كتاب الحاء

[الحاء مع الباء وما يثلثهما]

(ح ب ب) أَحببتُ الشيءَ ، بالألف ، فهو مُحَبٌّ ، واستَحببتُه : مثله ، ويكون الاستحبابُ بمعنى الاستحسان . وحَبَبْتُه أَحِبُّه ، من باب ضرب ، والقياس : أُحُبُّه بالضم ، لكنه غير مستعمَل ، وحَبِبْتُه أَحَبّه من باب تعب ، لغةٌ ، وفيه لغة لهُذَيل : حابَبْتُه حِباباً ، من باب قاتَلَ ، والحُبُّ : اسم منه ، فهو محبوب وحَبِيب ، وحِبٌّ بالكسر ، والأنثى : حَبيبة ، وجمعها : حبائب ، وجمع المذكَّر : أَحِبّاءُ ، وكان القياس أن يجمع جمع شُرَفاءَ ، ولكن استُكره لاجتماع المِثْلَين ، قالوا : كلُّ ما كان على فَعِيل من الصفات فإنْ كان غيرَ مضاعَف فبابه : فُعَلاءُ ، مثل : شَرِيف وشُرَفاء ، وإن كان مضاعفاً فبابه : أَفعِلاءُ ، مثل : حَبِيب وطَبِيب وخَلِيل .

والحَبُّ : اسم جنس للحِنْطة وغيرها مما يكون في السُّنْبُل والأكمام ، والجمع : حُبوب ، مثل : فَلْس وفُلُوس ، الواحدة : حَبَّة ، وتُجمَع : حَبّات ، على لفظها ، وعلى : حِبَاب ، مثل : كَلْبة وكِلاب . والحِبّ ، بالكسر : بِزْر ما لا يُقتَات ، مثل بُزُور الرياحين ، الواحدة : حِبَّة ، وفي الحديث : «كما تَنبُت الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيل»[1] هو بالكسر . والحُبُّ ، بالضم : الخابِيَة ، فارسي معرَّب ، وجمعه : حِبَاب وحِبَبَة وزان عِنَبة . وحَبَّان بن مُنْقِذ ، بالفتح : هو الذي قال له رسول الله ﷺ : «قل : لا خِلابَةَ»[2] . وحِبَّان ، بالكسر : اسم رجلٍ أيضاً . وحَبَابُك أن تفعلَ كذا ، أي : غايتُك .

(ح ب ر) الحِبْر ، بالكسر : المِداد الذي يُكتَب به ، وإليه نُسِب كعبٌ فقيل : كعب الحِبْر ، لكثرة كتابته بالحِبر ، حكاه الأزهريُّ عن الفرّاء . والحِبْر : العالِم ، والجمع : أحبار ، مثل : حِمْل وأحمال ، والحَبْر - بالفتح - لغة فيه ، وجمعه : حُبُور ، مثل : فَلْس وفُلوس ، واقتصر ثعلب على الفتح وبعضهم أنكر الكسر . والمَحْبَرة معروفة ، وفيها لغات : أجودها : فتح الميم والباء ، والثانية : بضم الباء ، مثل : المَأْدُبة والمَأْدَبة ، والمَقبُرة والمَقبَرة ، والثالثة : كسر الميم لأنها آلة مع فتح الباء ، والجمع : المَحابر . وحَبَرْتُ الشيءَ حَبْراً ، من باب قتل : زَيَّنتُه وفرَّحته ، والحِبْر بالكسر : اسم منه ، فهو محبور ، وحَبَّرْته بالتثقيل مبالغةً .

والحِبَرَة ، وزان عِنَبة : ثوب يماني من قطن أو كَتّان مخطَّط ، يقال : بُرْدٌ حِبَرةٌ على الوصف ، وبُرْدُ حِبَرةٍ على الإضافة ، والجمع : حِبَر وحِبَرات ، مثل : عنب وعِنَبات ، قال الأزهري : ليس حِبَرةٌ موضعاً أو شيئاً معلوماً ، إنما هو وَشْيٌ معلوم أُضيف الثوب إليه ، كما قيل : ثوبُ قِرْمِزٍ بالإضافة ، والقِرمِز صِبْغُه ، فأُضيف الثوب إلى الوَشْي والصِّبغ للتوضيح . والحَبَرُ ، بفتحتين : صُفْرة تصيب الأسنان ، وهو مصدر : حَبِرَت الأسنانُ ، من باب تعب ، وهو أول القَلَح ، والحِبرُ وزان إبِل : اسم منه ، ولا ثالث لهما في الأسماء ، قال بعضهم : الواحدة حِبِرَةٌ بإثبات الهاء ، كما تثبت في أسماء الأجناس للوَحْدة نحو : تَمْرة

(١) أخرجه ضمن حديث طويل البخاري (٨٠٦) ، ومسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري (٢١١٧) ، ومسلم (١٥٣٣) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، إلا أنهما لم يسميا الرجل في روايتيهما ، ووقعت تسميته في هذا الحديث عند ابن الجارود في «المنتقى» برقم (٥٦٧) .

ونَخْلة ، فإذا اخضرَّ فهو قَلَحٌ ، فإذا تركَّب على اللِّئَة حتى تظهر الأسناخُ فهو الحَفَرُ .

والحُبَارَى : طائر معروف ، وهو على شكل الإوَزَّة ، برأسه وبطنه غُبْرة ، ولون ظهره وجناحيه كلون السُّمانَى غالباً ، والجمع : حَبَابِير ، وحُبارَيَات على لفظه أيضاً ، **والحُبْرور** وزان عُصْفور : فَرْخ الحُبارَى .

(ح ب س) **الحَبْس** : المنع ، وهو مصدر حَبَسْتُه ، من باب ضرب ، ثم أُطلق على الموضع وجُمع على : حُبُوس ، مثل : فَلْس وفُلوس . **وحَبَسْتُه** بمعنى : وَقَفْته ، فهو حَبِيس ، والجمع : حُبُس ، مثل : بَرِيد وبُرُد ، وإسكان الثاني للتخفيف لغةً ، ويستعمل الحَبِيس في كل موقَف واحداً كان أو جماعة ، وحَبَّسْته بالتثقيل مبالغة . وأحبَسْته ـ بالألف ـ مثله ، فهو محبوس ومُحبَّس ومُحْبَس . **والحُبْسة في اللسان** ، وزان غُرْفة : وَقْفة ، وهي خلاف الطلاقة .

(ح ب ش) **الحَبَشُ** : جيل من السودان ، وهو اسم جنس ، ولهذا صُغِّر على : **حُبَيْش** ، وبه سُمِّي وكُنِّي ، ومنه : فاطمة بنت أبي حُبَيْش ، التي استُحيضت . **والحَبَشَة** : لغة فاشيَةٌ ، الواحد : حَبَشيٌّ .

(ح ب ط) **حَبِطَ** العملُ حَبَطاً ، من باب تعب ، وحُبُوطاً : فسد وهَدَرَ ، **وحَبَطَ** يَحبِط من باب ضرب ، لغةٌ ، وقرئ بها في الشواذِّ . **وحَبِطَ** دمُ فلانٍ حَبَطاً ، من باب تعب : هَدَرَ . **وأَحبَطْتُ** العملَ والدمَ ، بالألف : أهدرته .

(ح ب ق) **حَبَقَت** العنزُ حَبْقاً ، من باب ضرب : ضَرَطَت ، ثم صُغِّر المصدر وسُمي به الدَّقَلُ من التمر لرداءته ، وفي حديث : «نهى عن الجُعْرور

وعِذْق **الحُبَيْق**»[1] المراد به إخراجُهما في الصدقة عن الجيِّد ، قال أبو حاتم : حدَّثني الأصمعيُّ قال : سمعتُ مالكَ بن أنس يحدِّث قال : لا يأخذ المُصَدِّقُ الجُعْرورَ ولا مُصْرانَ الفأرة ولا عِذْق ابن الحُبَيْق ؛ قال الأصمعي : لأنهن من أردأ تمورهم . ففي الحديث الأول : عِذْق الحُبَيق ، وفي الثاني : عذق ابن الحُبَيق ، بزيادة «ابن» .

(ح ب ك) **احتَبَكَ** بمعنى : احتبَى ، وقيل : الاحتباك : شدُّ الإزار ، ومنه : كانت عائشةُ رضي الله عنها في الصلاة تَحتبِكُ بإزارٍ فوقَ القميص[2] . وقال ابن الأعرابي : كل شيءٍ أحكمتَه وأحسنتَ عمله ، فقد **احتَبَكْتَه** .

(ح ب ل) **الحَبْل** معروف ، والجمع : حِبَال ، مثل : سَهْم وسِهام . **والحَبْل** : الرَّسَن ، جمعه : حُبُول ، مثل : فَلْس وفُلوس . **والحَبْل** : العهد والأمان والتواصل . **والحَبْل** من الرَّمل : ما طالَ وامتدَّ ، واجتمع وارتفع . وحَبْل العاتِق : وَصْلُ ما بينَ العاتق والمَنكِب . **وحَبْل** الوريد : عِرْق في الحلق . **والحَبْل** إذا أُطلِق مع اللام : فهو حَبْلُ عَرَفة ، قال الشاعر[3] :

فراحَ بها مِن ذي المَجَازِ عَشِيَّةً
يبادرُ أُولى السابقاتِ إلى الحَبْلِ

والحِبال إذا أُطلقت مع اللام : فهي حِبَال عرفة أيضاً ، قال الشاعر[4] :

إمّا الحِبالَ وإما ذا المَجَازِ وإمْـ
ـمَا في مِنًى سوف تلقى منهمُ سَبَبا

ووقع في تحديد عرفة : هي ما جاوز وادي عُرَنَةَ إلى الحِبَال ؛ وبالجيم تصحيف . **وحِبَالة** الصائد بالكسر ،

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (١٦٠٧) من حديث سهل بن حنيف ﷺ . وفيه عنده «لون الحُبيق» .

(٢) أخرجه عنها أبو عبيد في «غريب الحديث» ٣١٢/٤ ، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٢٣٥/٢ .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . «اللسان» (جوز) و(حبل) .

(٤) نسبه البكري في «معجم ما استعجم» ٤١٩/١ إلى ابن أحمر الكناني .

والأُحْبُولة بالضم مثلُه : وهي الشَّرَكُ ونحوه ، وجمع الأُولى : حَبَائل ، وجمع الثانية : أَحابيل . و**حَبَلْتُه** حَبْلاً ، من باب قتل ، **واحتبلتُه** : إذا صِدْته بالحِبَالة .

و**حَبِلَت** المرأة ، وكلُّ بهيمة تلدُ حَبَلاً ، من باب تعب : إذا حَمَلَت بالولد ، فهي حُبْلَى ، وشاة حُبْلَى ، وسِتَّوْرة حُبْلى ، والجمع : حُبْلَيَاتٌ ، على لفظها ، وحَبَالَى . و**حَبَلُ الحَبَلَة** ، بفتح الجميع : وَلَدُ الولدِ الذي في بطن الناقة وغيرها ، وكانت الجاهلية تبيع أولادَ ما في بطون الحوامل ، فنهى الشرعُ عن بيع حَبَلِ الحَبَلَة ، وعن بيع المَضَامين والمَلاقيح ، وقال أبو عُبيد : حَبَلُ الحَبَلَة : ولدُ الجنين الذي في بطن الناقة ، ولهذا قيل : الحَبَلَة بالهاء ، لأنها أنثى ، فإذا وَلَدَت فولدُها حَبَلٌ بغير هاء . وقال بعضهم : الحَبَلُ مختص بالآدميات ، وأما غير الآدميات من البهائم والشجر فيقال فيه : حَمْلٌ بالميم . ورجل **حَنْبَلٌ** ، أي : قصير ، ويقال : ضخم البطن في قِصَر .

(ح ب ن) أم **حُبَيْن** ، بلفظ التصغير : ضربٌ من العَظَاء منتنة الريح ، ويقال لها : حُبَيْنة أيضاً مع الهاء ، قيل : سُمِّيت أمَّ حُبَيْن لعِظَم بطنها ، أخذاً من الأَحْبَن : وهو الذي به استسقاءٌ ، قال الأزهري : أُم حُبَيْن من حشرات الأرض تشبه الضَّبَّ ، وجمعها : أم حُبَيْنات وأُمَات حُبَيْنٍ ، ولم تَرِدْ إلا مصغَّرة ، وهي مَعرفة مثل : ابن عِرْس وابن آوَى ، إلا أنه تعريف جنسٍ ، وربما أدخلوا عليها الألف واللام فقالوا : أُم الحُبَيْن .

(ح ب و) **حَبَا** الصغيرُ يَحْبُو حَبْواً : إذا دَرَجَ على بطنه . و**حَبَا** الشيءُ : دنا ، ومنه : **حَبَا** السَّهمُ إلى الغَرَض : وهو الذي يزحف على الأرض ثم يصيب الهدفَ ، فهو حابٍ ، وسِهامٌ حَوَابٍ . و**حَبَوْتُ** الرجلَ حِباءً ، بالمدِّ والكسر : أعطيته الشيءَ بغير عِوَض ، والاسم منه : **الحُبْوة** ، بالضم . و**حَبَى** الصغيرُ يَحْبِي حَبْياً ، من باب رمى ، لغةٌ قليلة . **واحتَبَى** الرجلُ : جمع ظهرَه وساقيه بثوبٍ أو غيره ، وقد يحتبي بيديه ، والاسم : **الحِبْوة** ، بالكسر . **وحابَاه** مُحاباةً : سامحه ، مأخوذ من **حَبَوْتُه** : إذا أعطيته .

[الحاء مع التاء وما يثلثهما]

(ح ت ت) **حَتَّ** الرجلُ الورقَ وغيرَه حَتّاً ، من باب قتل : أزاله ، وفي حديث : «**حُتِّيه** ثم اقْرُصيه»[1] ، قال الأزهري : الحَتُّ : أن يُحَكَّ بطرف حجرٍ أو عود ، والقَرْص : أن يُدْلَك بأطراف الأصابع والأظفار دَلْكاً شديداً ويُصَبَّ عليه الماءُ حتى تزول عينُه وأثرُه . و**تَحاتَّت** الشجرةُ : تساقط ورقُها .

(ح ت ف) **الحَتْف** : الهلاك ، قال ابن فارس وتبعه الجوهريُّ : ولا يُبنَى منه فِعلٌ ، يقال : مات **حَتْفَ** أنفه : إذا مات من غير ضربٍ ولا قتلٍ . وزاد الصَّغَاني : ولا غرقٍ ولا حَرَقٍ . وقال الأزهري : لم أسمع للحَتْف فعلاً . وحكاه ابن القُوطيَّة فقال : **حَتَفَه** اللهُ يَحْتِفه حَتْفاً ؛ أي : من باب ضرب : إذا أماته . ونَقْلُ العدل مقبول ، ومعناه : أن يموتَ على فراشه فيتنفَّسَ حتى ينقضيَ رَمَقُه ، ولهذا خُصَّ الأنفُ ، ومنه يقال للسمك يموت في الماء ويَطفُو : مات **حَتْفَ** أنفه ، وهذه الكلمةُ تكلم بها أهل الجاهلية قال السَّمَوْأل :

وما ماتَ منا سيِّدٌ **حَتْفَ** أنفِه

(ح ت م) **حَتَمَ** عليه الأمرُ حَتْماً ، من باب ضرب : أوجبه جَزْماً ، **وانحَتَمَ** الأمرُ وتَحتَّمَ : وَجَبَ وجوباً لا يمكن إسقاطُه . وكانت العربُ تسمي الغرابَ حاتماً ، لأنه يَحتِمُ بالفراق على زعمهم ، أي : يوجبه بنُعَاقه ، وهو من الطِّيَرة ونُهِيَ عنه . **والحَتْم** ، فَعْل :

(١) أخرجه بنحوه البخاري (٢٢٧) ، ومسلم (٢٩١) من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها .

الخَرَف الأخضر ، والمراد : الجَرَّة ، ويقال لكلِّ أَسودَ : حَنْتَمٌ ، والأخضر عند العرب أَسودُ .

[الحاء مع الثاء وما يثلثهما]

(ح ث ث) **حَثَثْتُ** الإنسانَ على الشيء حَثّاً ، من باب قتل ، وحرَّضتُه عليه بمعنًى . وذهب حَثِيثاً ، أي : مسرعاً . **وحَثَثْتُ** الفَرسَ على العَدْو : صِحْتُ به أو وَكَزْته برِجْل أو ضرب ، **واستَحْثَثْتُه** : كذلك .

(ح ث م) **الحَثْمة** ، وزان تَمْرة : الرابية ، وقيل : الطريق العالية ، وبه سُمِّيت المرأةُ وكُني أيضاً ، ومنه : سَهْل بن أبي حَثْمةَ .

(ح ث ا) **حَثَا** الرجلُ الترابَ يَحْثُوه حَثْواً ، ويَحْثِيه حَثْياً من باب رمى ، لغةٌ : إذا هالَهُ بيده ، وبعضهم يقول : قَبَضَه بيده ثم رماه ، ومنه : «فَاحْثُوا التراب في وجهه»[1] ، ولا يكون إلا بالقبض والرمي . وقولهم في الماء : يكفيه أن يَحْثُوَ ثلاثَ حَثَوَاتٍ ، المراد : ثلاث غَرَفات ، على التشبيه .

[الحاء مع الجيم وما يثلثهما]

(ح ج ب) **حَجَبَه** حَجْباً ، من باب قتل : منعه ، ومنه قيل للسِّتر : **حِجَاب** ، لأنه يمنع المشاهدة ، وقيل للبوَّاب : حاجِبٌ ، لأنه يمنع من الدخول ، والأصل في **الحِجَاب** : جسمٌ حائل بين جسدين ، وقد استُعمِل في المعاني فقيل : العَجْز حِجابٌ بين الإنسان ومراده ، والمعصية حِجابٌ بين العبد وربِّه ، وجمع الحِجَاب : حُجُبٌ ، مثل : كِتاب وكُتُب ، وجمع الحاجِب : حُجَّابٌ ، مثل : كافِر وكُفَّار . **والحاجِبَان** : العَظْمان فوق العينين بالشَّعر واللحم ، قاله ابن فارس ، والجمع : حَوَاجِبُ .

(ح ج ج) **حجَّ** حَجّاً ، من باب قتل : قَصَدَ ، فهو حاجٌّ ، هذا أصله ، ثم قُصِرَ استعماله في الشَّرع على قَصْد الكعبة للحَجِّ أو العُمْرة ، ومنه يقال : ما حَجَّ ولكن دَجَّ ، فالحَجُّ : القصد للنُّسُك ، والدجُّ : القصد للتجارة ، والاسم : **الحجُّ** بالكسر ، **والحِجَّة** : المَرَّة ، بالكسر على غير قياس ، والجمع : حِجَجٌ ، مثل : سِدْرة وسِدَر ، قال ثعلب : قياسه الفتح ولم يُسمَع من العرب . وبها سُمي الشهر ذو **الحِجَّة** ، بالكسر ، وبعضهم يفتح في الشهر ، وجمعه : ذَوَاتُ الحِجَّة . وجمع **الحاجِّ** : حُجَّاج وحَجِيج . **وأَحجَجْتُ** الرجلَ بالألف : بعثته ليَحُجَّ . **والحِجَّة** أيضاً : السَّنة ، والجمع : حِجَجٌ ، مثل : سِدْرة وسِدَر . **والحُجَّة** : الدليل والبرهان ، والجمع : حُجَجٌ ، مثل : غُرْفة وغُرَف ، **وحاجَّهُ مُحاجَّةً فحَجَّه** يَحُجُّه ، من باب قتل : إذا غلبه في الحُجَّة . **وحِجَاج** العين ، بالكسر ، والفتح لغةٌ : العظم المستدير حولها ، وهو مذكَّر ، وجمعه : أَحِجَّة ، وقال ابن الأنباري : الحِجَاج : العَظْم المشرف على غارِ العين . **والمَحَجَّة** ، بفتح الميم : جادَّة الطريق .

(ح ج ر) **حَجَرَ** عليه حَجْراً ، من باب قتل : منعه التصرفَ ، فهو محجورٌ عليه ، والفقهاء يحذفون الصِّلة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ويقولون : محجورٌ ، وهو سائغ . **وحَجْر** الإنسان ، بالفتح وقد يكسر : حِضْنُه ، وهو ما دون إبْطه إلى الكَشْح ، وهو في **حَجْره** ، أي : كَنَفه وحمايته ، والجمع : حُجُور . **والحِجْر** ، بالكسر : العقل . **والحِجْر** : حَطِيمُ مكة ، وهو المُدَار بالبيت من جهة الميزاب . **والحِجْر** : القرابة . **والحِجْر** : الحرام ، وتثليث الحاء لغة . وبالمضموم سُمِّي الرجل . **و الحِجْر** ، بالكسر أيضاً : الفَرَس الأنثى ، وجمعها : حُجُور وأحجار ، وقيل : الأحجار جمعُ الإناث من الخيل ، ولا واحدَ لها من لفظها ، وهذا

(١) أخرجه مسلم (٣٠٠٢) من حديث المقداد رضي الله عنه .

ضعيف لثبوت المفرَد . **والحُجْرة** : البيت ، والجمع : حُجَر وحُجُراتٌ ، مثل : غُرَف وغُرُفات في وجوهها[1] . **والحَجَرُ** معروف ، وبه سُمي الرجل ، قال بعضهم : ليس في العرب حَجَرٌ بفتحتين اسماً إلا أَوْسَ بنَ حَجَر ، وأما غيره فحُجْر وزان قُفْل . **واستَحْجَرَ الطين** : صار صُلْباً كالحَجَر .

والحَنْجَرة ، فَنْعَلة : مجرى النَّفَس . **والحُنْجُور** ، فُنْعُول بضم الفاء : الحَلْق . **والمَحْجِر** ، مثال مَجْلِس : ما ظهر من النِّقاب من الرجل والمرأة من الجَفْن الأسفل ، وقد يكون من الأعلى ، وقال بعض العرب : هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبَدَا من البُرْقُع ، والجمع : المَحاجِر . **و«تَحجَّرْتَ واسعاً»**[2] : ضيَّقتَ . **واحتَجَرْتُ الأرضَ** : جعلت عليها مَنَاراً ، وأَعلَمْت عَلَماً في حدودها لحيازتها ، مأخوذ من : احتَجَرْتُ حُجْرةً : إذا اتخذتَها . وقولهم في المَوَات : **تَحَجَّرَ** ، وهو قريب في المعنى من قولهم : **حَجَّرَ** عينَ البعير : إذا وَسَمَ حولَها بميسَم مستدير ، ويَرجع إلى الإعلام .

(ح ج ز) **حَجَزْتُ** بين الشيئين **حَجْزاً** ، من باب قتل : فَصَلْتُ ، ويقال : سُمِّي **الحِجَاز** حِجازاً لأنه فصل بين نَجْد والسَّرَاة ، وقيل : بين الغَوْر والشام ، وقيل : لأنه احتُجِزَ بالجبال . **واحتَجَزَ** الرجلُ بإزاره : شدَّه في وَسَطه . **وحُجْزة** الإزار : مَعْقِده ، **وحُجْزة** السراويل : مَجْمَع شدِّه ، والجمع : حُجَرٌ ، مثل : غُرْفة وغُرَف .

(ح ج ف) **الحَجَفَة** : التُّرس الصغير يُطارَق بين جِلْدين ، والجمع : حَجَفٌ وحَجَفَات ، مثل : قَصَبَة وقَصَب وقَصَبَات .

(ح ج ل) **الحَجْل** : الخَلْخال ، بكسر الحاء ، والفتح لغةٌ ، ويُسمى القيدُ : حِجْلاً ، على الاستعارة ، والجمع : حُجُول وأَحْجال ، مثل : حِمْل وحُمُول وأحمال . وفرسٌ **مُحَجَّل** : وهو الذي ابيضَّتْ قوائمُه وجاوز البياضُ الأرساغَ إلى نصف الوَظِيف أو نحو ذلك ، وذلك موضعُ التحجيل فيه . **والتحجيلُ** في الوضوء : غَسْل بعض العَضُد وغَسْل بعض الساق مع غَسْل اليد والرِّجْل . **والحَجَلُ** : طيرٌ معروف ، الواحدة : حَجَلَةٌ ، وزان قَصَب وقَصَبة ، وجُمعت الواحدة أيضاً على : حجْلَى ، ولا يوجد جمعٌ على فِعْلَى بكسر الفاء إلا حِجْلَى وظِرْبَى .

(ح ج م) **حَجَمَه** الحاجمُ حَجْماً ، من باب قتل : شَرَطَه ، وهو **حَجَّام** أيضاً مبالغةً ، واسم الصناعة : **حِجَامة** ، بالكسر ، والقارورة : **مِحْجَمة** ، بكسر الأول والهاء تثبت وتحذف ، **والمَحجَم** مثل جَعفَر : موضع الحِجَامة ، ومنه : يُندَب غَسْل المَحَاجِم . **وحَجَمْتُ** البعيرَ : شددتُ فمه بشيء . **وأَحْجَمْتُ** عن الأمر ، بالألف : تأخَّرت عنه . **وحَجَمَني** زيدٌ عنه ، في التعدِّي من باب قَتَل عكسُ المتعارَف . قال أبو زيد : **أَحْجَمْتُ** عن القوم : إذا أردتَهم ثم هِبتَهم فرجعتَ وتركتهم .

(ح ج ن) **المِحْجَن** ، وزان مِقْوَد : خشبة في طرفها اعوجَاج مثل الصَّوْلَجان ، قال ابن دُرَيْد : كل عود معطوف الرأس فهو مِحجَن ، والجمع : المَحاجِن . **والحَجُون** ، وزان رَسُول : جبل مُشرِف بمكة .

(ح ج و) **الحِجَا** ، بالكسر والقصر : العقل . **والحَجَا** ، وزان العَصَا : الناحية ، والجمع : أَحْجاءٌ . وقيل : **الحَجَا** : الحجاب والسِّتر .

[الحاء مع الدال وما يثلثهما]

(ح د ب) **الحَدَبُ** ، بفتحتين : ما ارتفع من الأرض ، قال تعالى : ﴿وهم من كلِّ حَدَبٍ يَنسِلُون﴾ [الأنبياء : ٩٦] ، ومنه قيل : حَدِبَ الإنسانُ حَدَباً ،

(١) أي : وجوه ضبط «غرفات» ، فهي بضم الراء وفتحها وسكونها ، وكذلك الجيم من «حجرات» .

(٢) هذا من قول النبي ﷺ لأعرابي فيما أخرجه البخاري (٦٠١٠) ، وأبو داود (٣٨٠) وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

من باب تعب : إذا خرج ظهرُه وارتفع عن الاستواء ، فالرجلُ : أحدبُ ، والمرأة : حَدْباءُ ، والجمع : حُدْبٌ ، مثل : أحمر وحمراء وحُمْر .

والحُدَيْبِيَة : بئرٌ بقُرْب مكة على طريق جُدَّة دون مرحلة ، ثم أُطلق على الموضع ، ويقال : بعضه في الحلِّ وبعضه في الحَرَم ، وهو أبعدُ أطراف الحرم عن البيت ، ونقل الزَّمَخْشَري عن الواقدي : أنها على تسعة أميالٍ من المسجد ، وقال أبو العباس أحمدُ الطَّبَري في كتاب «دلائل القِبْلة» : حدُّ الحَرَم من طريق المدينة ثلاثةُ أميال ، ومن طريق جُدَّة عَشَرة أميال ، ومن طريق الطائف سبعة أميال ، ومن طريق اليمن سبعة أميال ، ومن طريق العراق سبعة أميال . قال في «المحكَم» : فيها التثقيلُ والتخفيف . ولم أرَ التثقيلَ لغيره ، وأهل الحجاز يُخفِّفون ، قال الطُّرْطُوشي في قوله تعالى : ﴿إنا فَتَحْنا لك فتحاً مُبيناً﴾ [الفتح : ١] : هو صلح الحُدَيبية ، قال : وهي بالتخفيف ، وقال أحمد بن يحيى : لا يجوز فيها غيرُه . وهذا هو المنقول عن الشافعي ، وقال السُّهَيلي : التخفيف أَعرفُ عند أهل العربية ، قال : وقال أبو جعفر النَّحّاس : سألت كلَّ من لَقيت ممن أثِقُ بعلمه من أهل العربية عن الحُدَيبيَة فلم يختلفوا عليَّ في أنها مخفَّفة . ونقل البَكْري التخفيفَ عن الأصمعي أيضاً ، وأشار بعضهم إلى أن التثقيل لم يُسمَع من فصيح ، ووَجْهُه أن التثقيل لا يكون إلا في المنسوب نحو : الإسكندريَّة ، فإنها منسوبة إلى الإسكَندر ، وأما الحُدَيبيَة فلا يُعقَل فيها النسبة ، وياء النسب في غير منسوبٍ قليلٌ ، ومع قِلَّته فموقوف على السماع ، والقياس أن يكون أصلها : حَدْباةً ، بألف الإلحاق ببنات الأربعة ، فلما صُغِّرت انقلبت الألف ياءً وقيل : حُدَيبِيَة ، ويشهد لصحة هذا قولهم : لُيَيْلِيَة بالتصغير ، ولم يَرِدْ لها مكبَّر فقدَّره الأئمة : لَيْلاة ، لأن المصغَّر فَرْع المكبَّر ، ويمتنع وجودُ فَرْع بدون أصله فقُدِّر أصله ليجريَ على سَنَنِ الباب ، ومثلُه مما سمع مصغَّراً دون مكبَّره قالوا في تصغير غِلْمة وصِبْية : أُغَيْلِمة وأُصَيْبِيَة ، فقدَّروا أصله : أغلِمَةً وأصبِيَة ، ولم يَنطِقوا به لِما ذكرتُ فافهمه فلا مَحيدَ عنه ، وقد تكلمت العربُ بأسماءٍ مصغَّرة ولم يتكلموا بمكبَّرها ، ونقل الزَّجّاجي عن ابن قُتَيْبة : أنها أربعون اسماً .

(ح د ث) حَدَثَ الشيءُ حُدوثاً ، من باب قعد : تَجدَّد وُجُودُه ، فهو حادِثٌ وحَديث ، ومنه يقال : حَدَثَ به عيبٌ : إذا تجدَّد وكان معدوماً قبل ذلك ، ويتعدَّى بالألف فيقال : أَحدَثْته ، ومنه : مُحْدَثاتُ الأُمور : وهي التي ابتدعَها أهلُ الأهواء . وأَحدَثَ الإنسانُ إحداثاً ، والاسم : الحَدَثُ ، وهو الحالة الناقضة للطَّهارةِ شَرْعاً ، والجمع : الأحْداث ، مثل : سَبَب وأسباب ، ومعنى قولهم : الناقضةُ للطهارة : أن الحَدَثَ إنْ صادف طهارةً نَقَضَها ورفعها ، وإنْ لم يصادف طهارةً فمن شأنه أن يكون كذلك حتى يَجُوزَ أن يجتمع على الشخص أَحداثٌ . والحَديثُ : ما يُتحَدَّث به ويُنقَل ، ومنه : حديثُ رسول الله ﷺ . وهو حَديثُ عهدٍ بالإسلام ، أي : قريب عهدٍ بالإسلام .

وحَديثة المَوْصِل : بُلَيْدة بقرب المَوصِل من جهة الجنوب على شاطئ دِجْلة بالجانب الشرقي ، ويقال : بينها وبين الموصل نحوُ أربعةَ عشرَ فَرْسخاً . وحَديثة الفُرات : بَلْدة على فراسخَ من الأنبار ، والفرات يحيط بها . ويقال للفتى : حَديثُ السنِّ ، فإن حذفتَ السنَّ قلتَ : حَدَثٌ ، بفتحتين ، وجمعه : أَحداثٌ .

(ح د د) حَدَّتِ المرأةُ على زوجها تَحِدُّ وتَحُدُّ حِدَاداً ، بالكسر ، فهي حادٌّ بغير هاءٍ ، وأَحَدَّت إحداداً فهي

مُحِدَّةٌ ومُحِدَّة : إذا تَرَكت الزِّينةَ لموته ، وأنكر الأصمعيُّ الثلاثيَّ واقتصر على الرباعي . وحَدَدْتُ الدارَ حَدّاً ، من باب قتل : ميَّزتها عن مجاوراتها بذِكْر نهاياتها . وحَدَدْته حَدّاً : جَلَدته . والحَدُّ في اللغة : الفَصْل والمنع ، فمن الأول قولُ الشاعر :

وجاعلِ الشمسِ حدّاً لا خَفَاءَ به[1]

ومن الثاني : حَدَدْته عن أمره : إذا منعته ، فهو محدود . ومنه : **الحُدُود** المقدَّرة في الشرع ، لأنها تَمنَع من الإقدام . ويُسمَّى الحاجبُ حَدّاداً ، لأنه يَمنَعُ من الدخول . **والحَديد** : مَعدِن معروف ، وصانعه : حَدَّاد ، واسم الصناعة : الحِدَادة ، بالكسر . وحَدَّ السيفُ وغيرُه يَحِدُّ ، من باب ضرب ، حِدَّةً ، فهو حَديدٌ وحادٌّ ، أي : قاطعٌ ماضٍ ، ويُعدَّى بالهمزة والتضعيف فيقال : **أَحدَدْتُه وحدَّدته** ، وفي لغة يتعدَّى بالحركة فيقال : حَدَدْته أَحُدُّه ، من باب قتل . وسِكِّين حَديد وحادٌّ . **وأَحدَدْت** إليه النظرَ بالألف : نظرتُ متأمِّلاً .

(ح د ر) حَدَرَ الرجلُ الأَذانَ والإقامةَ والقراءةَ ، وحَدَرَ فيها كلَّها حَدْراً ، من باب قتل : أسرعَ . **وحَدَرْتُ** الشيءَ حُدوراً ، من باب قعد : أنزلته من **الحَدُور** ، وزان رَسُول : وهو المكان الذي يَنحدِر منه ، والمطاوعُ : الانحدار ، والموضع : **مُنْحَدَر** ، مثل : الحَدُور ، وأَحدَرْته - بالألف - لغةٌ . **وحَدِرَت** العينُ حَدَارةً : عَظُمَت واتسعت ، فهي حَدْرةٌ .

(ح د س) حَدَسَ حَدْساً ، من باب ضرب : إذا ظنَّ ظَنّاً مؤكَّداً . وحَدَسَ في الأرض : ذهب على غير هدايةٍ . وحَدَسَ في السير : أَسرع .

(ح د ق) أحدَقَ القومُ بالبلد إحداقاً : أحاطوا به ، وفي لغة : حَدَقَ يَحدِق ، من باب ضرب . **وحَدَّق** إليه بالنظر تحديقاً : شدَّد النظر إليه . **وحَدَقة** العين : سوادها ، والجمع : حَدَقٌ وحَدَقات ، مثل : قَصَبة وقَصَب وقَصَبات ، وربما قيل : حِدَاق ، مثل : رَقَبة ورِقاب . **والحديقةُ** : البُسْتان يكون عليه حائط ، فَعِيلة بمعنى مفعولة ، لأن الحائط أَحدَقَ بها ، أي : أحاط ، ثم توسعوا حتى أطلقوا الحديقةَ على البستان وإن كان بغير حائط ، والجمع : الحدائق .

(ح د م) **احتَدَمَت** النارُ : اشتدَّ حرُّها ، و **احتَدَمَ** النهارُ : اشتدَّ حرُّه أيضاً . **واحتَدَمَ** الدمُ : اشتدَّت حُمْرته حتى يسودَّ واشتدَّ لَذْعُه . ويقال أيضاً : حَدَمَتْه الشمسُ والنارُ حَدْماً ، من باب ضرب : إذا اشتدَّ حرُّها عليه ، فاحتدمَ هو .

(ح د ا) حَدَوْتُ بالإبلِ أَحدُو حَدْواً : حَثَثْتُها على السير **بالحُدَاء** ، مثل غُراب : وهو الغناء لها . **وحَدَوْته** على كذا : بعثتُه عليه . **وتَحدَّيت** الناسَ بالقرآن : طلبت إظهار ما عندهم ليُعرَف أيُّنا أقرأُ ، وهو في المعنى مثل قول الشخص الذي يفاخر الناسَ بقومه : هاتوا قوماً مثلَ قومي ، أو مثلَ واحدٍ منهم . **والحِدَأة** ، مهموز مثل عِنَبة : طائر خبيث ، والجمع بحذف الهاء ، وحِدْآنٌ أيضاً مثل : غِزْلان .

[الحاء مع الذال وما يثلثهما]

(ح ذ ذ) حَذَذْته حَذّاً ، من باب قتل : قَطَعته . **والأَحَذُّ** : المقطوع الذَّنَب ، وقال الخليل : الأَحذُّ : الأملس الذي ليس له مُستمسَك لشيء يُتعلَّق به ، والأنثى : حَذَّاءُ .

---

(١) وعجز البيت كما في «اللسان» (مصر) :

بين الليل وبين النهار قد فَصَلا

ونُسب فيه إلى أُمية بن أبي الصلت ، ونقل عن ابن برّي أنه نسبه لعدي بن زيد العِبَادي .

(ح ذ ر) **حَذِرَ حَذَراً**، من باب تعب، **واحتذَرَ واحترزَ**، كلُّها بمعنى: استعدَّ وتأهب، فهو **حاذِرٌ وحَذِرٌ**، والاسم منه: **الحِذْر**، مثل: حِمْل. **وحَذِرَ** الشيءَ: إذا خافه، فالشيء محذورٌ، أي: مَخُوف، **وحذَّرته** الشيءَ - بالتثقيل - فحَذِرَه. **والمَحْذورةُ**: الفَرَعُ، وبها كُني، ومنه: أبو محذورةَ المؤذِّن.

(ح ذ ف) **حَذَفْته حَذْفاً**، من باب ضرب: قطعته، وقال ابن فارس: حذفتُ رأسَه بالسيف: قطعت منه قطعةً. **وحَذَفَ** في قوله: أوجزه وأسرع فيه. **وحَذَفَ** الشيءَ حَذْفاً أيضاً: أسقطه، ومنه يقال: **حَذَفَ** من شَعْره ومن ذَنَب الدابة: إذا قصَّر منه، **وحذَّف** بالتثقيل مبالغةٌ، وكل شيء أخذتَ من نواحيه حتى سوَّيته فقد **حذَّفتَه** تحذيفاً، وقال في «الإحياء»: **التحذيف** من الرأس: ما يعتاد النساءُ تنحيةَ الشَّعر عنه، وهو القَدْر الذي يقع في جانب الوجه مهما وَضَعَ طرفَ خيط على رأسِ الأُذن والطرفَ الثانيَ على زاوية الجبين. **والحَذَفُ**: غَنَم سُود صغار، الواحدة: حَذَفَة، مثل: قَصَب وقَصَبة، وبمصغَّر الواحدة سُمي الرجل: **حُذَيْفة**.

(ح ذ ق) **حَذَق** الرجلُ في صنعته، من بابي ضرب وتعب، حَذْقاً: مَهَرَ فيها وعرف غوامضها ودقائقها. **وحَذَقَ** الخَلُّ يَحذق، من باب ضرب، حُذوقاً: انتهت حموضته فلَذَعَ اللسان.

(ح ذ م) **حَذَمْتُه حَذْماً**، من باب ضرب: قطعته. **وحَذَمَ** في مشيه: أسرع، وكلُّ شيء أَسرعتَ فيه فقد حذمتَه، ومنه: «إذا أَذَّنتَ فترسَّلْ، وإذا أقمت فاحْذِمْ»[1].

(ح ذ و) **حَذَوتُه أَحذُوه حَذْواً، وحاذَيْته مُحاذاةً** وحِذاءً من باب قاتَلَ: وهي المُوازاة، يقال: رفع يديه حَذْوَ أُذنيه، وحِذاءَ أُذنيه أيضاً. **واحتَذَيْتُ** به: إذا اقتديت به في أموره. **وحَذَوْتُ** النعلَ بالنعل: قدَّرتُها بها وقَطَعتها على مثالها وقَدْرها. ودارُه **بحِذاء** داره، وقوله في «التنبيه»: **وحِذاءُ** دار العباس، قالوا: لفظ الشافعي: بفناء المسجد ودارِ العباس. وكأن صاحب «التنبيه» أراد: وجدار دار العباس، كما صرَّح به بعض الأئمة موافقةً للفظ الشافعي، فسقطت الراءُ من الكتابة. **والحِذاء**، مثل كِتاب: النَّعل، وما وَطِئَ عليه البعيرُ من خُفِّه، والفرسُ من حافره، والجمع: أَحْذِيَة، مثل: كِساء وأَكْسية، ويقال في الناقة الضالّة: معها **حِذاؤُها** وسِقاؤها، فالحِذاء: الخف، لأنها تمتنع به من صِغار السِّباع، والسِّقاء، صبرُها عن الماء.

[الحاء مع الراء وما يثلثهما]

(ح ر ب) **حَرِبَ حَرَباً**، من باب تعب: أُخذ جميع ماله، فهو حَرِيب، **وحُرِب** بالبناء للمفعول: كذلك، فهو محروب. **والحَرْب**: المقاتَلة والمنازَلة من ذلك، ولفظها أنثى يقال: قامتِ الحربُ على ساق: إذا اشتدَّ الأمرُ وصَعُب الخَلاص، وقد تُذكَّر ذهاباً إلى معنى القتال فيقال: حربٌ شديدٌ، وتصغيرها: حُرَيْب، والقياس بالهاء، وإنما سقطت كي لا يلتبسَ بمصغَّر الحَرْبة التي هي كالرُّمح. ودار **الحَرْب**: بلاد الكفر الذين لا صُلْحَ لهم مع المسلمين. وتُجمَع **الحَرْبة** على حِرَاب، مثل: كَلْبة وكِلاب. **وحارَبْتُه** محاربةً. **وحَرْبَوَيْه**: من أسماء الرجال، ضُمَّ وَيْه إلى لفظ حَرْب كما ضُمَّ إلى غيره نحو: سِيبَوَيه ونِفطَوَيه.

والحَرْباءُ ممدود، يقال: هي ذَكَرُ أم حُبَيْن، ويقال: أكبر من العَظَاء، تَستقبل الشمسَ وتدور معها كيفما دارت، وتتلوَّن ألواناً، والجمع: الحَرابِيُّ، بالتشديد. **والمِحْراب**: صدر المجلس، ويقال: هو

(١) روي هذا مرفوعاً من حديث جابر رضي الله عنه عند البيهقي في «سننه» ٤٢٨/١، وسنده ضعيف جداً، وروي عن عمر رضي الله عنه من قوله عنده أيضاً، وسنده أحسن حالاً من المرفوع. والأول عند الترمذي برقم (١٩٥) بلفظ: «فاحدُرْ».

أشرف المجالس ، وهو حيث يجلس الملوك والسادات والعظماء ، ومنه : **محْراب** المصلّي ، ويقال : مِحْراب المصلّي مأخوذ من المُحارَبة ، لأن المصلّي يحارب الشيطانَ ويحارب نفسَه بإحضار قلبه . وقد يُطلَق على الغُرفة ، ومنه عند بعضهم : ﴿فخرجَ على قومه من **المحْراب**﴾ [مريم : ١١] أي : من الغرفة .

(ح ر ث) **حَرَثَ** الرجلُ المالَ حَرْثاً ، من باب قتل : جَمَعَه ، فهو **حارِثٌ** ، وبه سُمِّي الرجلُ . و **حَرَثَ** الأرضَ حَرْثاً : أثارها للزراعة ، فهو حَرّاث ، ثم استُعمِل المصدر اسماً وجمع على حُرُوث ، مثل : فَلْس وفُلُوس ، واسم الموضع : مَحْرَث ، وزان جعفر ، والجمع : المَحارِث ، وقوله تعالى : ﴿نساؤُكم **حَرْثٌ** لكم﴾ [البقرة : ٢٢٣] مَجَاز على التشبيه بالمَحارِث ، فشُبِّهت النُّطفة التي تلقى في أرحامهن للاستيلاد بالبذور التي تلقى في المَحارِث للاستنبات ، وقوله : ﴿أنّى شئتم﴾ [البقرة : ٢٢٣] أي : من أي جهةٍ أردتم بعد أن يكون المأْتَى واحداً ، ولهذا قيل : الحَرْث : موضعُ النَّبت .

(ح ر ج) **حَرِجَ** صدرُه حَرَجاً ، من باب تعب : ضاق . وحَرِجَ الرجلُ : أَثِمَ . وصَدْرٌ **حَرِجٌ** : ضيِّق . ورجلٌ **حَرِجٌ** : آثِم . وتَحرَّجَ الإنسانُ تحرُّجاً : هذا مما ورد لفظه مخالفاً لمعناه ، والمراد : فَعَل فعلاً جانبَ به الحَرَجَ ، كما يقال : تَحنَّثَ : إذا فعل ما يخرج به عن الحِنْث ، قال ابن الأعرابي : للعرب أفعالٌ تخالف معانيها ألفاظَها ، قالوا : تَحرَّجَ وتَحنَّثَ وتأثَّمَ ، وتهجَّدَ : إذا ترك الهُجودَ ، ومن هذا الباب ما ورد بلفظ الدعاء ولا يُراد به الدعاء بل الحثُّ والتحريض ، كقوله : تَرِبَتْ يداكَ ، وعَقْرَى حَلْقَى ، وما أشبهَ ذلك .

(ح ر د) **حَرِدَ** حَرَداً ، مثل : غضب غضباً ، وزناً ومعنًى ، وقد يسكَّن المصدر ، قال ابن الأعرابي : والسكون أكثر . **وحَرَدَ** حَرْداً ، بالسكون : قصد . **وحَرِدَ** البعيرُ حَرَداً ، بالتحريك : إذا يَبِسَ عَصَبُه خِلقةً أو من عِقَال ونحوه ، فيَخبِطُ إذا مشى ، فهو أَحرَدُ . **والحُرْديُّ** ، بضم الحاء وسكون الراء : حُزْمة من قَصَب تلقى على خشب السَّقف ، كلمة نَبَطيَّة ، والجمع : الحَرَادي ، وعن الليث أنه يقال : هُرْديَّة ، قال : وهي قَصَبات تُضَم ملويَّةً بطاقاتِ الكَرْم يرسل عليها قُضْبان الكرم . وهذا يقتضي أن تكون الهُرْدية عربيةً ، وقد منعها ابن السكيت وقال : لا يقال : هُرْديَّة .

(ح ر ذ) **الحِرْذَوْن** : قيل : بالدال ، وقيل : بالذال ، وعن الأصمعي وابن دُرَيد وجماعة : أنه دابَّة لا نعرف حقيقتها ، ولهذا عَبَّر عنها جماعة بأنها دابة من دوابِّ الصَّحارَى ، وفي «العُباب» : أنها دُوَيْبَّة تشبه الحَرْباء مُوشَّاة بألوان ونُقَط ، وتكون بناحية مِصْر ، وللذَّكر نِزْكانِ مثلُ ما للضَّبِّ نِزْكان ، ومنهم من يجعل النون زائدة ، ومنهم من يجعلها أصلية ، والجمع : الحَرَاذِين ، وقيل : هو ذَكَرُ الضب .

(ح ر ر) **الحِرُّ** ، بالكسر : فَرْج المرأة ، والأصل : حِرْحٌ ، فحُذِفت الحاء التي هي لام الكلمة ثم عوِّض عنها راءٌ وأدغمت في عين الكلمة ، وإنما قيل ذلك لأنه يُصغَّر على : حُرَيْح ، ويجمع على : أَحْراح ، والتصغير وجمع التكسير يَرُدّان الكلمة إلى أصولها ، وقد يستعمل استعمالَ يدٍ ودمٍ من غير تعويض ، قال الشاعر[1] :

كلُّ امـــرئٍ يَحمـــي حِرَهْ
أَســـودَهُ وأَحمـــــرَهْ

والحُرُّ ، بالضم : من الرَّمل ما خَلُصَ من الاختلاط بغيره . **والحُرُّ** : من الرجال خلافُ العبد ، مأخوذ من ذلك ، لأنه خَلُصَ من الرِّق ، وجمعه : أحرار ، ورجلٌ حُرٌّ : بيِّنُ الحُرِّية والحُرُورية ، بفتح الحاء وضمها .

(١) هو عنترة العبسي . «ديوانه» ص٣٢٩-٣٣٠ .

وحَرَّ يَحَرُّ، من باب تعب، حَرَاراً بالفتح: صار حُرّاً، قال ابن فارس: ولا يجوز فيه إلا هذا البناء، ويتعدَّى بالتضعيف فيقال: حَرَّرتُه تحريراً: إذا أعتقتَه، والأنثى: حُرَّة، وجمعها: حَرَائر على غير قياس، ومثله: شَجَرة مُرَّة وشَجَرٌ مَرائر، قال السُّهَيلي: ولا نظيرَ لهما، لأن باب فُعْلَة أن يُجمَع على فُعَل، مثل: غُرْفة وغُرَف، وإنما جُمعت حُرَّةٌ على حَرَائر لأنها بمعنى: كَريمة وعَقيلة، فجُمعت كجمعهما، وجُمعت مُرَّةٌ على مَرائر لأنها بمعنى: خبيثة الطَّعم، فجُمعت كجمعها.

والحَرِيرة: واحدة الحَرِير: وهو الإبريسَم. وساقٌ حُرٌّ: ذَكَرُ القَمَارِيِّ. والحَرُّ، بالفتح: خلاف البَرْد، يقال: حَرَّ اليومُ والطعامُ يَحَرُّ، من باب تعب، وحَرَّ حَرّاً وحُروراً من بابي ضرب وقعد، لغةٌ، والاسم: الحَرَارة، فهو حارٌّ. وحَرَّتِ النارُ تَحَرُّ من باب تعب: توقَّدت واستَعَرَتْ. والحَرَّة، بالفتح: أرضٌ ذات حجارة سُود، والجمع: حِرَار، مثل: كَلْبة وكِلاب. والحَرُور، وزان رسول: الريح الحارَّة، قال الفرّاء: تكون ليلاً ونهاراً، وقال أبو عُبيدة: أخبرنا رُؤْبة أن الحَرُورَ بالنهار والسَّمُوم بالليل. وقال أبو عمرو بن العلاء: الحَرُور والسَّموم بالليل والنهار، والحَرُور مؤنثة. وقولهم: وَلَّ حارُّها من تولَّى قارَّها، أي: ولَّ صعابَ الإمارة من تولَّى منافعها. والحَرِير: الإبريسَم المطبوخ.

وحَرُوراءُ، بالمدِّ: قرية بقرب الكوفة، ينسب إليها فِرْقة من الخَوارج كان أول اجتماعهم بها، وتعمَّقوا في أمر الدِّين حتى مَرَقُوا منه، ومنه قول عائشة: أَحَرُورِيَّةٌ أنت[1]؛ معناه: أخارجةٌ عن الدِّين بسبب التعمُّق في السؤال.

(ح ر ز) الحِرْز: المكان الذي يُحفَظ فيه، والجمع: أَحراز، مثل: حِمْل وأحمال، وأَحرَزْتُ المتاعَ: جعلته في الحِرْز، ويقال: حِرْزٌ حَرِيزٌ للتأكيد، كما يقال: حِصْن حَصِين. واحتَرَزَ من كذا، أي: تحفَّظ، وتحرَّزَ: مثلُه. وأَحرَزْتُ الشيءَ إحرازاً: ضمَمْتُه، ومنه قولهم: أَحرَزَ قَصَبَ السَّبْق: إذا سبق إليها فضمَّها دون غيره.

(ح ر س) حَرَسَه يَحرُسه، من باب قتل: حَفِظَه، والاسم: الحِراسة، فهو حارسٌ، والجمع: حَرَسٌ وحُرَّاس، مثل: خادِم وخَدَم وخُدَّام. و حَرَسُ السلطان: أعوانه، جُعل عَلَماً على الجمع لهذه الحالة المخصوصة ولا يُستعمَل له واحد من لفظه، ولهذا نُسِب إلى الجمع فقيل: حَرَسيٌّ، ولو جُعِل الحرسُ هنا جمع حارس لقيل: حارسيٌّ، قالوا: ولا يقال: حارسيٌّ، إلا إذا ذُهِب به إلى معنى الحِراسة دون الجِنْس.

وحَرِيسةُ الجبل: الشاة يدركها الليلُ قبل رجوعها إلى مأواها فتُسرَق من الجبل، قال ابن فارس: وفي حَرِيسة الجبل تفسيران، فبعضهم يجعلها السرقةَ نفسَها فيقال: حَرَسَ حَرْساً، من باب ضرب، إذا سَرَقَ، وبعضهم يجعل الحَرِيسة بمعنى المحروسة ويقول: ليس فيما يُحرَس بالجبل قَطْعٌ، لأنه ليس بموضع حِرْز، قال الفارابيُّ: واحتَرَسَ، أي: سَرَقَ من الجبل. وقال ابن السِّكِّيت أيضاً: الحَرِيسة: السرقة ليلاً. ومن جعل حَرَسَ بمعنى: سَرَق، قال: الفعل من الأضداد. واحتَرَسْتُ منه: تَحفَّظتُ، وتحرَّستُ: مثلُه.

(ح ر ص) حَرَصَ القَصَّارُ الثوبَ حَرْصاً، من بابي ضرب وقتل: شقَّه، ومنه قيل للشَّجَّة تشقّ الجلدَ: حارصةٌ. وحَرَصَ عليه حَرْصاً، من باب ضرب: إذا اجتهد، والاسم: الحِرْص، بالكسر. وحَرَصَ على الدنيا، من باب ضَرَب أيضاً، ومن باب تَعِب لغةٌ: إذا

(١) قالته السيدة عائشة رضي الله عنها للمرأة التي سألتها عن قضاء الحائض للصلاة، أخرجه البخاري (٣٢١)، ومسلم (٣٣٥) من حديث معاذة العدوية.

رَغِبَ رغبةً مذمومة ، فهو حَرِيص ، وجمعه : حِرَاص ، مثل : ظَرِيف وظِرَاف ، وغَلِيظ وغِلاظ ، وكَرِيم وكِرام .

(ح ر ض) حَرِضَ حَرَضاً ، من باب تعب : أشرف على الهلاك ، فهو حَرَضٌ ؛ تسميةً بالمصدر مبالغةً . وحَرَّضتُه على الشيءِ تحريضاً . والحُرُض ، بضمتين : الأُشْنان .

(ح ر ف) انحَرَفَ عن كذا : مالَ عنه ، ويقال : المُحَارَف : الذي حُورِفَ كسبُه فمِيلَ به عنه ، كتحريف الكلام يُعدَل به عن جهته . وقوله تعالى : ﴿إلا مُتحَرِّفاً لقتالٍ﴾ [الأنفال : ١٦] أي : إلا مائلاً لأجْلِ القتال ، لا مائلاً هزيمةً ، فإن ذلك معدود من مكايد الحرب ، لأنه قد يكون لضيقِ المجال فلا يتمكن من الجَوَلانِ فينحرف للمكان المتَّسع ليتمكَّنَ من القتال . وحَرَفْتُ الشيءَ عن وجهه حَرْفاً ، من باب قتل ، والتشديد مبالغة : غيَّرته . وحَرَفَ لعياله يَحرُف أيضاً[1] : كَسَبَ ، والاسم : الحُرْفة ، بالضم ، واحترفَ : مثلُه ، والاسم منه : الحِرْفة ، بالكسر . وأَحرَفَ إحرافاً : إذا نَمَا مالُه وصَلَحَ ، فهو مُحرِف . والحُرْف ، بالضم : حبٌّ كالخَرْدَل ، الحَبَّة : حُرْفة ، وقال الصَّغَاني : الحُرْف : حبُّ الرَّشَاد ، ومنه يقال : شيءٌ حرِيف ، للذي يَلذَع اللسان بحَرَافته . والحَرِيف : المُعامِل ، وجمعه : حُرَفاءُ ، مثل : شريف وشُرَفاء .

وحَرْف المُعجَم يُجمَع على : حُرُوف ، قال الفرّاء وابن السكيت : وجميعها مؤنثة ولم يُسمع التذكير منها في شيء ، ويجوز تذكيرها في الشِّعر . وقال ابن الأنباري : التأنيث في حروف المعجم عندي على معنى الكلمة ، والتذكير على معنى الحَرْف . وقال في «البارع» : الحُروف مؤنثة إلا أن تجعلها أسماءً ، فعَلى هذا يجوز أن يقال : هذا جِيمٌ وهذه جِيمٌ ، وما أشبهَه . وقول الفقهاء : تَبطُل الصلاةُ بحرف مُفهِم ؛ هذا لا يتأتَّى إلا أن يكون فِعْلَ أمرٍ اعتلَّتْ فاؤُه ولامُه ، ويُسمَّى اللَّفِيف المفروق ، كما إذا أُمرتَ من «وَفَى» و«وَقَى» فمضارعه : يَفِي ويَقِي ، فتَحذِف حرفَ المضارَعة وتَحذِف اللام لمكان الجزم فيبقى «ف ، ق» من الوفاءِ والوِقاية وشبه ذلك .

وقول زهير[2] :

حَرْفٌ أبوها أخوها

المعنى : أن جملاً نَزَا على ابنته فولَدَت منه جملين ، ثم إن أحدَ الجملين نَزَا على أُمِّه وهي أُخته من أبيه فولَدَت منه ناقةً ، فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة في بيت زهير ، فأحدُ الجملين الأخوين أبوها لأنه أولدَها ، وهو أيضاً أخوها من أُمها ، والجمل الآخر عمُّها لأنه أخو أبيها ، وهو أيضاً خالُها لأنه أخو أُمها . وحَرْفُ الجبل : أعلاه المحدَّد ، وجمعه : حِرَف ، وزان عِنَب ، ومثله : طَلٌّ وطِلَلٌ ، قال الفَرّاء : ولا ثالثَ لهما . والحَرْف : الوجه والطريق ، ومنه : «نزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرُف»[3] . وحُرُوف القَسَم معروفة[4] . وحَرْفا الفُوق من السهم : الجانبان اللذان فُرِضَ للوَتَر بينهما ، ويقال لهما : الشَّرْخان .

(ح ر ق) أَحرَقَتْه النارُ إحراقاً ، ويتعدَّى بالحرف فيقال : أَحرَقْتُه بالنار ، فهو مُحْرَق وحَرِيق ، وحَرَّقَ تحريقاً : إذا أكثر الإحراقَ . وأَحرَقْتُه باللسان : إذا عِبْته وتنقَّصته ، مثل قوله :

(١) أي : هو من باب قتل .

(٢) بل هو لابنه كعب ، وهو من قصيدته : بانت سعاد ، وتمام البيت :

حرفٌ أخوها أبوها من مُهجَّنةٍ وعمُّها خالُها قَوْداءُ شِمليلُ

(٣) أخرجه البخاري (٢٤١٩) ، ومسلم (٨١٨) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) وهي : الباء والواو والتاء .

وجرحُ اللسانِ كجرحِ اليدِ[١]

والحَرَقُ بفتحتين : اسم من إحراق النار ، ويقال : النارُ بعَينها . **واحترَقَ** الشيءُ بالنار **وتحرَّق** .

(ح ر ك) **الحَرَكة** : خلاف السكون ، يقال : **حَرُكَ** حَرَكاً ، وزان : شَرُفَ شَرَفاً ، وكَرُمَ كَرَماً ، والحَرَكةُ : واحدة منه ، والأمر منه : احرُكْ ، بالضم ، وحرِّكْه فتحرَّكَ . **والحَرَاك** ، مثل سَلاَم : الحَرَكة . **والحارِكان** : ملتقى الكتفين .

(ح ر م) **حَرُمَ** الشيءُ - بالضم - حُرْماً وحُرُماً ، مثل : عُسْر وعُسُر : امتنع فعلُه ، وزاد ابن القُوطِيَّة : حُرْمةً ، بضم الحاء وكسرها . **وحَرُمَت** الصلاةُ ، من بابي قَرُبَ وتَعِب ، حَراماً وحُرْماً : امتنع فعلُها أيضاً ، وحرَّمتُ الشيءَ تحريماً ، وباسْم المفعول[٢] سُمي الشهرُ الأول من السَّنة ، وأدخلوا عليه الألف واللام لَمْحاً للصِّفة في الأصل ، وجعلوه عَلَماً بهما مثل : النَّجم والدَّبَران ونحوهما ، ولا يجوز دخولُهما على غيره من الشهور عند قوم ، وعند قوم يجوزُ على صَفَر وشَوَّال . وجمع **المُحرَّم** : مُحرَّمات . وسُمع : **أَحرَمْتُه** ، بمعنى : حرَّمته . والممنوع يُسمَّى : حَرَاماً ، تسميةً بالمصدر ، وبه سُمِّي ومنه : أُمُّ حَرَام . وقد يُقصَر فيقال : **حَرَمٌ** ، مثل : زمان وزَمَن . **والحِرْم** ، وزان حِمْل : لغةٌ في الحَرَام أيضاً . **والحُرْمة** ، بالضم : ما لا يَحِلُّ انتهاكه . **والحُرْمة** : المَهابة ، وهذه اسم من الاحترام مثل : الفُرْقة من الافتراق ، والجمع : حُرُمات ، مثل : غُرْفة وغُرُفات . وشهرٌ **حَرَامٌ** ، وجمعه : **حُرُمٌ** ، بضمتين ، فالأشهرُ **الحُرُم** أربعة : واحدٌ فَرْدٌ وثلاثة سَرْدٌ ، وهي : رَجَب وذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّم . والبيت **الحَرَام** ، والمسجد الحَرَام ، والبلد الحَرَام ، أي : لا يحلُّ انتهاكه .

ويقال : ذو رَحِم **مَحْرَمٍ** ، أي : لا يحلُّ نكاحه ، قاله الجَوْهري ، وقال الأزهري : المَحْرَم : ذات الرَّحِم في القَرابة التي لا يحلُّ تزوجها ، يقال : ذو رَحِم مَحْرَم ، فيُجعل محرمٌ وصفاً لرَحِم ، لأن الرحم مذكَّر وقد وُصفه بمذكَّر ، كأنه قال : ذو نسب مَحْرَم ، والمرأة أيضاً ذات رَحِم مَحْرَم ، قال الشاعر[٣] :

وجارةُ البيتِ أَراها مَحْرَما
كما بَرَاها اللهُ إلاَّ إنَّما
مكارمُ السعي لمَن تَكَرَّما

أي : أجعلُها عليَّ محرَّمة كما خلقها اللهُ كذلك ، ومَن أنَّثَ الرحمَ يمنع من وصفها بمَحْرَم ، لأن المؤنث لا يوصف بمذكَّر ، ويَجعَل مَحْرَماً صفةً للمضاف وهو ذو وذات على معنى : شَخْص ، وكأنه قيل : شخصٌ قريبٌ مَحْرَم ، فيكون قد وصف مذكَّراً بمذكر أيضاً ، **ومَحْرَمٌ** بمعنى : حَرَام . و **الحُرْمة** أيضاً : المرأة ، والجمع : حُرَم ، مثل : غُرْفة وغُرَف . **والمَحرَمة** ، بفتح الراء وضمها : الحُرْمة التي لا يحلُّ انتهاكها ، **والمَحرَم** وزان جعفر مثله ، والجمع : المَحارِم .

وحَرَمُ مكة والمدينة معروف ، والنسبة إليه : حِرْميّ ، بكسر الحاء وسكون الراء على غير قياس ، يقال : رجل حِرْميٌّ ، وامرأة حِرْميّة ، وسِهام حِرْميَّة ، قال الشاعر[٤] :

---

(١) هذا عجز بيت لامرئ القيس ، وهو في «ديوانه» ص١٨٥ ، وصدره :
ولو عن نَثًا غيره جاءني

(٢) أي : مُحَرَّم .

(٣) هو العجاج بن رؤبة . «ديوانه» ١/٤٠٤ .

(٤) هو النابغة الذبياني . «اللسان» (حرم) .

مِن صوتِ حِرْمِيَّةٍ قالت وقد ظَعَنُوا
هل في مُخِفِّيكُمُ مَن يشتري أَدَمَا

وقال الآخر[١] :

لا تأوِيَنَّ لحِرْمِـيٍّ مَـرَرْتَ بِـــه
يوماً وإن أُلقِيَ الحِرْميُّ في النارِ

وقال الأزهري : قال الليث : إذا نسبوا غيرَ الناس نسبوا على لفظه من غير تغيير ، فقالوا : ثوبٌ حَرَمِيٌّ . وهو كما قال لمجيئه على الأصل . وأَحرَمَ الشخصُ : نوى الدخولَ في حج أو عُمْرة ، ومعناه : أدخل نفسَه في شيء حَرُمَ عليه به ما كان حلالاً له ، وهذا كما يقال : أنجَدَ : إذا أتى نَجْداً ، وأتهَمَ : إذا أتى تِهامةَ ، ورجلٌ مُحرِمٌ ، وجمعه : مُحرِمون ، وامرأة مُحرِمة ، وجمعها : مُحرِمات ، ورجل وامرأة حَرَامٌ أيضاً ، وجمعه : حُرُم ، مثل : عَنَاق وعُنُق[٢] . وأَحرَمَ : دخل الحَرَمَ . وأَحرَمَ : دخل في الشهر الحرام . وفي الحديث : كنتُ أُطيِّبُ رسولَ الله ﷺ لحِلِّه وحَرَمِه[٣] ؛ أي : ولإحرامه . وحَرِيم الشيء : ما حوله من حقوقه ومَرافقه ، سُمِّي بذلك لأنه يَحرُم على غير مالكه أن يستبدَّ بالانتفاع به . وحَرَمْتُ زيداً كذا أَحرِمُه ، من باب ضرب ، يتعدى إلى مفعولين ، حَرماً بفتح الحاء وكسر الراء ، وحِرْماناً وحِرْمةً بالكسر ، فهو محروم ، وأَحرَمْتُه - بالألف - لغةٌ فيه . والحَرْمَلُ : من نبات البادية له حبٌّ أسود ، وقيل : حبٌّ كالسِّمسِم .

(ح ر ن) حَرَنَ الدابةُ حُرُوناً ، من باب قعد ، وحِرَاناً بالكسر ، فهو حَرُون وزان رَسُول ، وحَرُنَ وزان قَرُبَ ، لغةٌ فيه .

(ح ر ي) تحرَّيتُ الشيءَ : قصدتُه ، وتَحرَّيتُ في الأمر : طلبت أَحْرَى الأمر : وهو أولاهما ، وزيدٌ حَرًى أن يفعلَ كذا ؛ بفتح الراء مقصورٌ فلا يُثنَّى ولا يُجمَع ، ويجوز : حَرِيٌّ ، على فَعِيل فيُثنى ويُجمع ، فيقال : حَرِيَّانِ وأَحرِيَاءُ ، وفي «التهذيب» : هو حَرٍ ، على النقص ، ويثنى ويجمع . وحِرَاء ، وزان كِتاب : جبل بمكة ، يُذكَّر ويؤنث ، قاله الجوهري ، واقتصر في «الجمهرة» على التأنيث ، وهو مقابل ثَبِير .

[الحاء مع الزاي وما يثلثهما]

(ح ز ب) الحِزْب : الطائفة من الناس ، والجمع : أحزاب ، وتَحزَّبَ القومُ : صاروا أحزاباً . ويوم الأَحْزاب : هو يوم الخندق . والحِزْب : الوِرْد يعتاده الشخصُ من صلاة وقراءة وغير ذلك . والحِزْب : النصيب . وحَزَبَهُم أمرٌ يَحزُبُهم ، من باب قتل : أصابهم .

(ح ز ر) حَزَرْتُ الشيءَ حَزْراً ، من بابي ضرب وقتل : قدَّرته ، ومنه : حَزَرْتُ النخلَ : إذا خَرَصْتَه . وحَزْرة المالِ : خِياره ، والجمع : حَزَرَات ، مثل : سَجْدة وسَجَدات ، وقد يُسكَّن في الجمع على توهُّم الصفة ، وتُطلَق الحَزْرة على الذكر والأنثى ، ويروى : حَزْزة ، بتقديم الراء على الزاي ، قيل : سُمِّيت بذلك لأن صاحبها يُحرزها ، أي : يصونها عن الابتذال .

(ح ز ز) حَزَزْتُ الخشبة حَزّاً ، من باب قتل : فَرَصْتها ، والحَزُّ : الفَرْض . حُزَّة السراويل : مثل الحُجْزة . ويقال : الحُزَّة : العُنُق . والحُزَّة : القطعة من اللحم تقطع طولاً ، والجمع : حُزَز ، مثل : غُرْفة وغُرَف .

---

(١) نُسب في «اللسان» إلى الأعشى - والمراد به الهمداني أبو المصبح - ، ونقل عن ابن بري أن الصواب فيه لجَرْمي ، بالجيم .

(٢) تقدم التمثيل بعَنَاق وعُنُق ، وقلت : إن عَنَاقاً لم يجمع على عُنُق ، ولعله أراد مجرَّد الوزن ، وعبارة الجوهري : ورجلٌ حَرَامٌ ، أي : مُحرِم ، والجمع : حُرُم ، مثل : قُذَال وقُذُل . (ع) .

(٣) قائل ذلك هي السيدة عائشة رضي الله عنها ، وقد أخرجه عنها أحمد في «مسنده» ١٩٢/٦ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤١٤٧) و(٤١٤٨) - طبعة مؤسسة الرسالة - . وقولها : «وحرمه» وُجد مضبوطاً في جميع نسخ «المصباح» بفتح الحاء والراء ، وضبطه الجوهري في «الصحاح» بضم الحاء وتسكين الراء .

(ح ز م) حَزَمْتُ الدابةَ حَزْماً، من باب ضرب: شددته بالحِزَام، وجمعه: حُزُم، مثل: كِتاب وكُتُب، وبالمفرد سُمي، ومنه: حَكيم بن حِزَام. وحَزَمَ فلانٌ رأيَه حَزْماً أيضاً: أتقنه. وحَزَمْت الشيءَ: جعلته حُزْمةً، والجمع: حُزَم، مثل: غُرفة وغُرَف.

(ح ز ن) حَزِنَ حَزَناً، من باب تعب، والاسم: الحُزْن، بالضم، فهو حَزِين، ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال: حَزَنَني الأمرُ يَحزُنُني، من باب قتل، قاله ثعلب والأزهريّ، وفي لغة تميم بالألف، ومَثَّل الأزهريُّ باسم الفاعل والمفعول في اللغتين على بابهما، ومنع أبو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فقال: لا يقال: حَزَنَه، وإنما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال: يَحزُنه. والحَزْن: ما غَلُظ من الأرض، وهو خلاف السهل، والجمع: حُزُون، مثل: فَلْس وفُلوس.

(ح ز ا) حَزَوْتُ النخلَ حَزْواً، وحَزَيْته حَزْياً، لغةٌ: إذا خَرَصْته، واسم الفاعل: حازٍ، مثل: قاضٍ.

[الحاء مع السين وما يثلثهما]

(ح س ب) حَسَبْتُ المالَ حَسْباً، من باب قتل: أحصيته عَدداً، وفي المصدر أيضاً: حِسْبة بالكسر، وحُسْباناً بالضم. وحَسِبتُ زيداً قائماً أَحسَبُه، من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كِنانة، فإنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضاً على غير قياس: حِسْباناً بالكسر، بمعنى: ظننت. ويقال: حَسْبُكَ درهمٌ، أي: كافيك، وأَحسَبَني الشيءُ بالألف، أي: كَفَاني.

والحَسَبُ، بفتحتين: ما يُعَدُّ من المآثر، وهو مصدر حَسُبَ وزان: شَرُفَ شَرَفاً، وكَرُمَ كَرَماً، قال ابن السِّكِّيت: الحَسَب والكَرَم يكونان في الإنسان وإن لم يكن لآبائه شرف، ورجل حَسِيب كَرِيم بنفسه، قال: وأما المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخصُ إلا إذا كانا فيه وفي آبائه. وقال الأزهري: الحَسَب: الشرف الثابت له ولآبائه، قال: وقوله ﷺ: «تُنكَحُ المرأةُ لحَسَبِها»[1] أَخرَجَ أهلَ العلم إلى معرفة الحَسَب، لأنه مما يُعتبَر في مهر المِثْل، فالحَسَبُ: الفِعَال له ولآبائه، مأخوذ من الحِساب: وهو عدُّ المناقب، لأنهم كانوا إذا تفاخروا حَسَبَ كلُّ واحد مناقبه ومناقب آبائه، ومما يشهد لقول ابن السِّكِّيت قولُ الشاعر[2]:

ومَن كان ذا نَسْبٍ كريم ولم يكنْ
لـــه حَسَبٌ كان اللئيـــمَ المُذَمَّما

جعل الحَسَبَ فِعالَ الشخص مثل الشجاعة وحُسْن الخُلُق والجُود، ومنه قوله: حَسَبُ المرءِ دِينُه[3]. وقولهم: يُجْزَى المرءُ على حَسَبِ عمله، أي: على مقداره. والحُسْبان، بالضم: سِهام صغار يرمى بها عن القِسِيِّ الفارسية، الواحدة: حُسْبانة، وقال الأزهري: الحُسْبان: سَرَام صغارٌ لها نصال دِقاق يرمى بجماعة منها في جوف قَصَبة، فإذا نَزَعَ في القَصَبة خرجت الحُسْبان كأنها قطعة مَطَر فتفرَّقت، فلا تمرُّ بشيء إلا عَقَرَتْه.

واحتَسَبَ فلانٌ ابنَه: إذا مات كبيراً، فإن كان صغيراً قيل: افتَرَطَه. واحتَسَب الأَجرَ على الله: ادَّخَره عنده لا يرجو ثوابَ الدنيا، والاسم: الحِسْبة،

(١) أخرجه البخاري (٥٠٩٠)، ومسلم (١٤٦٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) هو المتلمِّس كما في «اللسان» و«تاج العروس» (حسب)، وهو في ديوانه» ص١٦.

(٣) هو من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه عنه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٣٣٤) و(٢٥٩٤٣)، والبيهقي في «سننه» ١٩٥/١٠.

بالكسر . **واحتَسَبْتُ** بالشيء : اعتدَدْت به . قال الأصمعي : وفلان حَسَنُ **الحِسْبة** في الأمر ، أي : حسن التدبير والنظر فيه ، وليس هو من احتساب الأَجر ، فإن احتساب الأَجر فعلٌ لله لا لغيره .

(ح س د) **حَسَدْته** على النِّعمة ، وحَسَدْته النعمةَ ، حَسَداً ، بفتح السين أكثر من سكونها ، يتعدَّى إلى الثاني بنفسه وبالحرف : إذا كَرِهْتها عنده وتمنَّيت زوالها عنه ، وأما الحَسَدُ على الشجاعة ونحوِ ذلك فهو الغِبْطة ، وفيه معنى التعجُّب وليس فيه تمنِّي زوالِ ذلك عن المحسود ، فإنْ تمنَّاه فهو القِسم الأول ، وهو حرام ، والفاعل : حاسِدٌ وحَسُود ، والجمع : حُسَّاد وحَسَدَةٌ .

(ح س ر) **حَسَرَ** عن ذراعه حَسْراً ، من بابي ضرب وقتل : كَشَف . وفي المُطاوَعة : فانحسَرَ . **وحَسَرَتِ** المرأةُ ذراعَها وخِمارها ، من باب ضرب : كشفَتْه ، فهي حاسِرٌ بغير هاء . **وانحَسَرَ** الظلامُ . **وحَسَرَ** البصرُ حُسوراً ، من باب قعد : كَلَّ لطول مَدًى ونحوه ، فهو حَسِير . **وحَسَرَ** الماءُ : نَضَبَ عن موضعه . **وحَسِرْت** على الشيء حَسَراً ، من باب تعب ، **والحَسْرة** : اسم منه ، وهي التلهُّف والتأسف ، **وحَسَّرته** بالتثقيل : أوقعته في الحَسْرة . وباسم الفاعل سُمِّي وادي **مُحَسِّر** : وهو بين مِنى ومُزدَلِفة ، سُمي بذلك لأن فيل أَبرهةَ كَلَّ فيه وأَعيا ، فحَسِرَ أصحابُه بفعله وأَوقعهم في الحَسَرات .

(ح س س) **الحِسُّ والحَسِيس** : الصوت الخفيّ . **وحَسَّه** حَسّاً ، فهو حَسِيس ، مثل : قَتَلَه قَتْلاً فهو قَتِيل ، وزناً ومعنًى . **وأَحسَّ** الرجلُ الشيءَ إحساساً : عَلِمَ به ، يتعدى بنفسه مع الألف ، قال تعالى : ﴿فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفرَ﴾ [آل عمران : ٥٢] ، وربما زِيدَت الباء فقيل : أَحسَّ به ، على معنى : شَعَرَ به . **وحَسَسْت** به ، من باب قتل لغةٌ فيه ، والمصدر : الحِسّ بالكسر ، تتعدى بالباء على معنى : شَعَرْتُ أيضاً ، ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول : أَحَسْتُه وحَسْتُ به ، ومنهم من يخفف فيهما بإبدال السين ياءً فيقول : حَسَيْت وأَحْسَيت . **وحَسِسْتُ** بالخبر ، من باب تعب ، ويتعدَّى بنفسه فيقال : حَسَسْتُ الخبرَ ، من باب قتل ، فهو محسوس . **وتَحسَّسْتُه** : تطلَّبته . ورجل **حَسّاسٌ** للأخبار : كثير العلم بها . وأصل **الإحساس** : الإبصار ، ومنه : ﴿هل تُحِسُّ منهم مِن أَحدٍ﴾ [مريم : ٩٨] أي : هل تَرى ، ثم استُعمل في الوِجْدان والعلم بأي حاسَّة كانت . و **حَوَاسُّ** الإنسان : مشاعره الخمس : السمع والبصر والشمّ والذَّوق واللمس ، الواحدة : حاسَّة ، مثل : دابَّة ودوابّ .

وحَسَّان : اسم رجلٍ ، يجوز أن يكون مأخوذاً من الحِسّ فتكون النون زائدة ، ويجوز أن يكون من الحُسْن فتكون أصلية ، وعلى المعنيَيْن يُبنى الصَّرْف وعدمه .

(ح س م) **حَسَمه** حَسْماً ، من باب ضرب ، فانحسَمَ ، بمعنى : قَطَعه فانقطع . **وحَسَمْتُ** العِرْقَ ، على حذف مضاف ، والأصل : حَسَمتُ دمَ العِرق : إذا قطعتَه ومنعتَه السيلانَ بالكيِّ بالنار . ومنه قيل للسيف : **حُسَامٌ** ، لأنه قاطعٌ لما يأتي عليه . وقولهم : حَسْماً للباب ، أي : قطعاً للوقوع قطعاً كُلِّياً .

(ح س ن) **حَسُنَ** الشيءُ حُسْناً فهو حَسَنٌ ، وسُمي به وبمصغَّره ، والأنثى : حَسَنَةٌ ، وبها سُمي أيضاً ، ومنه : شُرَحْبِيل ابن حَسَنَةَ . وامرأة **حَسْناءُ** : ذات حُسْن . ويُجمع الحَسَنُ صفةً على : حِسَان ، وزان : جَبَل وجِبال ، وأما في الاسم فيُجمع بالواو والنون .

وأَحسَنْتَ : فعلتَ الحَسَن ، كما قيل : أجادَ : إذا فعل الجيِّد . وأَحسَنْتُ الشيءَ : عرفته وأتقنته .

(ح س و) حَسَوْتُ السَّوِيق ونحوَه أَحسُوه حَسْواً . والحُسْوَة ، بالضم : ملءُ الفم مما يُحْسَى ، والجمع : حُسًى وحُسْوات ، مثل : مُدْية ومُدًى ومُدْيات ، والحَسْوة بالفتح قيل : لغةٌ ، وقيل : مصدر ، فيقال : حَسَوْت حَسْوةً بالفتح ، كما يقال : ضربتُ ضَرْبةً . وفي الإناء حُسْوة ، بضم . والحَسُوُّ على فَعُول ، مثل رَسُول ، والحَسَّاء ، مثل سَلاَّم : الطبيخ الرقيق يُحسَى . قال السَّرَقُسْطي : حَسَا الطائرُ الماءَ يَحسُوه حَسْواً ، ولا يقال فيه : شرب ، ومن أمثالهم : يومٌ كحَسْوِ الطير ، يُشبَّه بجَرْع الطيرِ الماءَ في سرعة انقضائه لقلّته ، وقال الأزهري : والعرب تقول : نَومُه كحَسْوِ الطير : إذا نام نوماً قليلاً .

[الحاء مع الشين وما يثلثهما]

(ح ش د) حَشَدْتُ القومَ حَشْداً ، من باب قتل ، وفي لغة من باب ضرب : إذا جمعتهم ، وحَشَدُوا يُستعمل لازماً ومتعدياً .

(ح ش ر) حَشَرْتُهم حَشْراً ، من باب قتل : جمعتهم ، ومن باب ضرب لغةٌ ، وبالأولى قرأ السبعة . ويقال : الحَشْر : الجمع مع سَوْق . والمَحشَر : موضع الحَشر . والحَشَرة : الدابة الصغيرة من دواب الأرض ، والجمع : حَشَرات ، مثل : قَصَبة وقَصَبات ، وقيل : الحَشَرة : الفأر والضَّباب واليَرابيع . والحَشْر ، مثل : فَلْس ، بمعنى المحشور ، كما قيل : ضَرْبُ الأمير ، أي : مضروبُه ، ومنه قولهم : الأموال الحَشْرية ، أي : المحشورة ، وهي المجموعة .

(ح ش ش) الحُشّ : البُسْتان ، والفتح أكثر من الضم ، وقال أبو حاتم : يقال لبستان النخل : حَشٌّ ، والجمع : حُشَّانٌ وحِشَّان . فقولهم : بيت الحَشِّ ، مَجاز ، لأن العرب كانوا يَقْضون حوائجهم في البستان ، فلما اتخذوا الكُنُفَ وجعلوها خَلْفاً عنها أطلقوا عليها ذلك الاسم ، قال الفارابي : الحَشُّ : البستان ، ومن ثَمَّ قيل للمَخرَج : الحَشّ . وقال في «مختصر العين» : المَحَشَّة : الدُّبُر ، والمَحَشُّ : المَخرَج ، أي : مخرج الغائط ، فيكون حقيقةً . والحُشَاشة : بقية الروح في المريض ، وقد تحذف الهاء فيقال : حُشَاشٌ .

والحَشِيش : اليابس من النبات ، فَعِيل بمعنى فاعل ، قال في «مختصر العين» : الحَشِيش : اليابس من العُشب . وقال الفارابي : الحشيش : اليابس من الكَلأ ، قالوا : ولا يقال للرَّطْب : حشيش . وحَشَشْته حَشّاً ، من باب قتل : قطعته بعد جفافه ، فهو فَعِيل بمعنى مفعول . وأَلقَت الناقةُ ولدَها حَشِيشاً : إذا يَبِسَ في بطنها . وأَحشَّت اللُّمْعةُ[1] ، بالألف : إذا يَبِست . وأَحشَّت اليدُ ، بالألف أيضاً : يبست فصارت كأنها حَشِيش يابس . وحَشَّ الشخصُ البئرَ والبيتَ حَشّاً ، من باب قتل : كَنَسَه .

وقول بعضهم : يحرُم على المُحرِم قطع الحَشِيش ، ليس على ظاهره ، فإن الحشيش هو اليابس ولا يَحرُم قطعُه ، وإنما يحرُم قلعُه ، وأما الرَّطْب فيحرم قطعه وقلعه ، فالوجه أن يقال : قطعُ الخَلاَ وقَلْعه ، وقلعُ الكلأ لا قطعُه .

(ح ش ف) الحَشَف : أَردأُ التمر ، وهو الذي يجفُّ من غير نُضْج ولا إدراك ، فلا يكون له لَحْمٌ ، الواحدة : حَشَفَة ، وأَحشفَت النخلةُ بالألف : صارت ذا[2] حَشَف . واستَحشَفَت الأُذن : يَبِسَت . و استحشَفَ الأنفُ : يَبِس عُضْروفه فعَدِمَ الحركةَ الطبيعية . والحَشَفَة : رأس الذَّكَر .

(١) اللُّمْعة : القطعة من النبت .

(٢) هكذا في جميع النسخ ، ولعلها : صارت ذات حشف ، وصُحّفت . (ع) .

(ح ش م) **الحَشَمُ**: خَدَم الرجل، قال ابن السكيت: هي كلمة في معنى الجمع، ولا واحدَ لها من لفظها، وفسَّرها بعضهم بالعِيال والقَرابة ومَن يَغضَب له إذا أصابه أمر. **وحَشِمَ** حَشَماً، من باب تعب: إذا غضب، ويتعدَّى بالألف فيقال: **أَحشمتُه**، وبالحركة أيضاً فيقال: **حَشَمتُه** حَشْماً، من باب ضرب. **وحَشِمَ** يَحشَم، مثل: خَجِلَ يَخجَل، وزناً ومعنًى، ويتعدَّى بالألف فيقال: **أَحشمتُه**. **واحتَشَمَ**: إذا غضب، وإذا استحيا أيضاً، **والحِشْمة** - بالكسر - اسم منه، وقال الأصمعي: الحِشْمة: الغَضَب فقط. وقال الفارابي: **حَشَمْته وأَحشَمْته**، بمعنًى: وهو أن يجلس إليك فتؤذيَه وتغضبَه.

(ح ش ا) **الحَشَا**، مقصور: المِعَى، والجمع: أَحشاءٌ، مثل: سَبَب وأسباب. **والحَشَا**: الناحية. **والحُشْوة**، بضم الحاء وكسرها: الأمعاء أيضاً. وأَخرجتُ **حُشْوةَ** الشاة، أي: جوفها. **وحَشَوْت** الوِسادةَ وغيرها بالقُطن أَحشُو حَشْواً، فهو **مَحْشُوٌّ**. **و حاشيةُ** الثوب: جانبه، والجمع: الحَوَاشي، **وحاشيةُ** النسب، كأنه مأخوذ منه: وهو الذي يكون على جانبه كالعمِّ وابنه. **وحاشيةُ** المال: جانب منه غير معيَّن.

وحاشَى فلانٍ، بالجرّ والنصب أيضاً: كلمة استثناء تمنع العاملَ من تناوله.

[الحاء مع الصاد وما يثلثهما]

(ح ص ب) **الحَصْباء**، بالمد: صِغار الحصى. **وحَصَبْته حَصْباً**، من باب ضرب، وفي لغة من باب قتل: رميته بالحَصْباء. **وحَصَبْتُ** المسجدَ وغيرَه: بسطتُه بالحَصْباء، وحصَّبته بالتشديد مبالغةً، فهو مُحصَّب بالفتح، اسم مفعول، ومنه: **المُحصَّب**: موضع بمكة على طريق مِنًى، ويُسمى البَطْحاء. **والمُحَصَّب** أيضاً: مرمى الجِمار بمِنى. **والحَصَب**، بفتحتين: ما هُيِّئ للوَقُود من الحطب. **والحَصَبَة**، وزان كَلِمة، وإسكان الصاد لغةٌ: بَثْرٌ يخرج بالجسد، ويقال: هي الجُدَرِيُّ.

(ح ص د) **حَصَدْتُ** الزرعَ حَصْداً، من باب ضرب وقتل، فهو محصود وحَصِيد وحَصَدٌ بفتحتين، وهذا أوان الحَصَاد والحِصَاد. **وأَحصَدَ** الزرعُ - بالألف - واستَحْصَد: إذا حان حَصادُه، فهو مُحصِد ومُستحصِد بالكسر، اسم فاعلٍ. **والحَصِيدة**: موضع الحصاد. **وحَصَدَهم** بالسيف: استأصلهم.

(ح ص ر) **حَصَره** العدوُّ حَصْراً، من باب قتل: أحاطوا به ومنعوه من المُضيِّ لأمره، وقال ابن السِّكِّيت وثعلب: **حَصَرَه** العدوُّ في منزله: حَبَسَه، **و أَحصَرَه** المرضُ، بالألف: منعه من السفر، وقال الفرَّاء: هذا هو كلام العرب، وعليه أهل اللغة. وقال ابن القُوطِيَّة وأبو عمرو الشَّيباني: **حَصَرَه** العدوُّ والمرضُ وأَحصره، كلاهما بمعنى: حَبَسه. **وحَصِرَتُ** الغرماءَ في المال، والأصل: حَصِرتُ قسمةَ المال في الغرماء، لأن المنع لا يقع عليهم بل على غيرهم من مشاركتهم لهم في المال، ولكنه جاء على وجه القَلْب كما قيل: أدخلتُ القبرَ الميتَ. **وحاصَرَه** مُحاصرةً وحِصاراً. **و حَصِرَ** الصدرُ حَصَراً، من باب تعب: ضاق. **وحَصِرَ** القارئُ: مُنع القراءةَ، فهو حَصِرٌ. **والحَصُور**: الذي لا يشتهي النساءَ. **وحَصِير** الأرض: وجهها. **والحَصِير**: الحَبْس. **والحَصِير**: البارِيَّة، وجمعها: حُصُر، مثل: بَرِيد وبُرُد، وتأنيثها بالهاء عامِّيٌّ.

والحِصْرِم: أول العنب ما دام حامضاً، قال أبو زيد: وحِصْرِم كلِّ شيءٍ: حَشَفُه، ومنه قيل للبخيل: حِصْرِم.

(ح ص ص) **الحِصَّة**: القِسْم، والجمع: حِصَص، مثل: سِدْرة وسِدَر. **وحَصَّه** من المال كذا يَحُصُّه،

من باب قتل : حصل له ذلك نصيباً . **وأحصَصْته** ، بالألف : أعطيته حصّةً . **وتحاصَّ** الغرماءُ : اقتسموا المالَ بينهم حِصَصاً . **وحَصْحَصَ** الحقُّ : وَضَحَ واستبان .

(ح ص ف) **حَصِفَ** الجسدُ حَصَفاً ، فهو حَصِفٌ ، من باب تعب : إذا خرج به بَثْرٌ صغار كالجُدَرِيِّ .

(ح ص ل) **حَصَلَ** الشيءُ حُصولاً ، **وحَصَّل** لي عليه كذا : ثبت ووجب ، **وحَصَّلته** تحصيلاً ، قال ابن فارس : أصلُ التحصيل : استخراجُ الذهب من حَجَر المَعدن . **وحاصلُ** الشيء **ومحصولُه** واحدٌ . **وحَوْصَلَة** الطائر ؛ بتخفيف اللام وتثقيلها .

(ح ص ن) **الحِصْن** : المكان الذي لا يُقدَر عليه لارتفاعه ، وجمعه : حُصُون . **وحَصُنَ** - بالضم - حَصانةً فهو حَصِين ، أي : منيع ، ويتعدَّى بالهمزة والتضعيف فيقال : **أحصنتُه وحصَّنته** . **والحِصان** ، بالكسر : الفَرَس العتيق ، قيل : سُمي بذلك لأن ظهره كالحِصْن لراكبه ، وقيل : لأنه ضُنَّ بمائه فلم يُنْزَ إلا على كريمة ، ثم كَثُرَ ذلك حتى سُمي كل ذَكر من الخيل حصاناً وإن لم يكن عتيقاً ، والجمع : حُصُن ، مثلُ : كِتاب وكُتُب .

والحَصَان بالفتح : المرأة العفيفة ، وجمعها : حُصُنٌ أيضاً . وقد **حَصُنَت** ، مثلَّث الصاد ، وهي بيِّنة **الحَصانة** بالفتح ، أي : العِفّة . **وأحصَنَ** الرجلُ ، بالألف : تزوج ، والفقهاء يزيدون على هذا : وَطِئَ في نكاح صحيح ، قال الشافعي : إذا أصاب الحرُّ البالغ امرأتَه أو أُصيبت الحرَّة البالغة بنكاح ، فهو إحصان في الإسلام والشِّرك . والمراد : في نكاح صحيح ، واسم الفاعل من أَحصَنَ : إذا تزوَّج : **مُحصِن** ، بالكسر على القياس ، قاله ابن القَطّاع ، **ومُحصَن** بالفتح على غير قياس ، والمرأة **مُحصَنة** بالفتح أيضاً على غير قياس ، ومنه قوله تعالى : ﴿والمُحصَناتُ من النساءِ﴾ [النساء : ٢٤] أي : ويَحرُم عليكم المتزوَّجات ، وأما **أَحصَنت** المرأة فرجَها : إذا عَفَّت ، فهي مُحصِنة بالفتح والكسر أيضاً ، وقرئ بذلك في السبعة[1] ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ومَن لم يستطعْ منكم طَوْلاً أن يَنكِحَ المُحصَناتِ المُؤمنات﴾ [النساء : ٢٥] المراد : الحرائر العفيفات ، وقولُه : ﴿والمُحصَنات من المؤمنات والمُحصَنات من الذين أُوتوا الكتابَ من قبلكم﴾ [المائدة : ٥] المراد الحرائرُ أيضاً .

(ح ص ي) **الحَصَى** معروف ، الواحدة : حَصَاةٌ . **وأحصَيتُ** الشيءَ ، بالألف : عَلِمته . **وأحصَيتُه** : عَدَدْته . **وأحصَيتُه** : أَطَقْتُه . وقوله ﷺ : «لا أُحصي ثَناءً عليكَ ، أنت كما أَثنيتَ على نَفْسك»[2] قال الغَزَالي في «الإحياء» : ليس المرادُ أني عاجز عن التعبير عما أدركتُه ، بل معناه الاعترافُ بالقصور عن إدراك كُنْهِ جَلالِه ، وعلى هذا فيَرجِع المعنى إلى الثناءِ على الله بأتَمِّ الصفات وأكملِها التي ارتضاها لنفسه ، واستأثَرَ بها فهي لا تليقُ إلا بجلاله .

[الحاء مع الضاد وما يثلثهما]

(ح ض ر) **حَضَرتُ** مجلسَ القاضي حُضوراً ، من باب قعد : شَهِدتُه . **وحَضَرَ** الغائب حضوراً : قَدِم من غَيْبته . **وحَضَرَتِ** الصلاةُ فهي حاضرة ، والأصل : حَضَر وقتُ الصلاة . **والحَضَرُ** ، بفتحتين : خِلاف البَدْو ، والنسبة إليه : حَضَرِيّ على لفظه . **وحَضَرَ** :

(١) قرأ بكسر الصاد في ذلك من السبعة الكسائيُّ في جميع القرآن إلا قوله تعالى في سورة النساء آية ٢٤ : ﴿والمحصَنات من النساء﴾ ، فوافق بقية القراء السبعة على فتح الصاد فيها . «حجة القراءات» لابن زنجلة ص١٩٦ .

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم (٤٨٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أقام بالحَضَر. والحَضارة، بفتح الحاء وكسرها: سكون الحَضَر. وحَضَرَني كذا: خطر ببالي. وحَضَرَه الموتُ واحتَضَره: أشرف عليه فهو في النَّزْع، وهو محضورٌ ومُحتَضَر بالفتح. وكلَّمْته بحَضْرة فلانٍ، أي: بحضوره، وحَضْرة الشيء: فناؤه وقُرْبه، وكلَّمته بحَضَر فلان وزان سَبَب، لغةٌ، وبمَحْضَره، أي: بمَشْهده. وحَضِيرة التمر: الجَرين. وحَضِرَ فلانٌ ـ بالكسر ـ لغةٌ، واتفقوا على ضم المضارع مطلقاً، وقياسُ كسر الماضي أن يُفتَح المضارع، لكن استُعمل المضموم مع كسر الماضي شذوذاً، ويُسمَّى تداخلَ اللغتين. وحَضْرَمَوتُ: بُلَيْدة من اليمن بقرب عَدَن، وينسب إليها: حَضْرَمي.

(ح ض ض) حَضَّه على الأمر حَضّاً، من باب قتل: حمله عليه، والتحضيض منه لكنه شُدِّد مبالغةً، قال النُّحاة: ودخوله على المستقبَل حثٌّ على الفعل وطلب له، وعلى الماضي توبيخٌ على تَرْك الفعل نحو: هلاَّ تَنزلُ عندنا، وهلاَّ نزلتَ، وحروف التحضيض: هلاَّ وألاَّ بالتشديد، ولَوْلا ولَوْما.

(ح ض ن) حَضَنَ الطائرُ بيضَه حَضْناً، من باب قتل، وحِضاناً بالكسر أيضاً: ضمَّه تحت جناحه، فالحمامة: حاضِنٌ، لأنه وصفٌ مختَصٌّ، وحُكي: حاضنةٌ، على الأصل، ويعدَّى إلى المفعول الثاني بالهمزة فيقال: أحضَنتُ الطائرَ البيضَ: إذا جَثَمَ عليه. ورجل حاضِنٌ، وامرأة حاضنةٌ، لأنه وصف مشترَكٌ، والحَضانة ـ بالفتح والكسر ـ اسم منه. والحِضْن: ما دون الإبْط إلى الكَشْح. واحتَضَنتُ الشيءَ: جعلته في حِضْني، والجمع: أحضانٌ، مثل: حِمْل وأحمال.

[الحاء مع الطاء وما يثلثهما]

(ح ط ب) الحَطَب معروف، وجمعه: أحطابٌ. وحَطَبْتُ الحطبَ حَطْباً، من باب ضرب: جمعتُه، واسم الفاعل: حاطِب، وبه سُمّي، ومنه: حاطِبُ بن أَبي بَلْتعةَ، وحَطَّابٌ أيضاً على المبالغة. واحتَطَب مثل: حَطَبَ. ومكان حَطِيبٌ: كثير الحَطَب. وحَطَبَ بفلان: سعى به.

(ح ط ط) حَطَطْتُ الرَّحْلَ وغيرَه حَطّاً، من باب قتل: أنزلتُه من عُلْوٍ إلى سُفْل. وحَطَطتُ من الدَّين: أسقطتُ، والحَطِيطة فَعِيلة بمعنى مفعولة. واستَحَطَّه من الثمن كذا فحطَّه له. وانحَطَّ السعرُ: نَقَص.

(ح ط م) حَطِمَ الشيءُ حَطَماً، من باب تعب، فهو حَطِمٌ: إذا تكسَّر. ويقال للدابة إذ أَسنَّت: حَطِمٌ، ويتعدَّى بالحركة فيقال: حَطَمْتُه حَطْماً، من باب ضرب، فانحَطَم، وحَطَّمته ـ بالتشديد ـ مبالغةً. والحَطِيم: حِجْر مكة.

[الحاء مع الظاء وما يثلثهما]

(ح ظ ر) حَظَرْته حَظْراً، من باب قتل: منعتُه. وحَظَرْتُه: حُزْته. ويقال لِما حُظِرَ به على الغنم وغيرها من الشجر ليمنعها ويحفظها: حَظِيرة، وجمعها: حَظَائر وحظَار، مثل: كَرِيمة وكرائمَ وكِرَام. واحتَظَرْتُها: إذا عَمِلْتها، فالفاعل: مُحتظِرٌ.

(ح ظ ظ) الحَظُّ[1]: الجَدُّ. وفلان محظوظٌ. وهو أَحَظُّ من فلان. والحَظُّ: النصيب، والجمع: حُظُوظ، مثل: فَلْس وفُلوس.

(ح ظ ل) حَظَلْتُه حَظْلاً، مثل: حَظَرْته حَظْراً، وزناً ومعنًى.

والحَنظَل: نبت مُرٌّ، ونونه زائدة، وقالوا: بعيرٌ حَظِلٌ، وزان تَعِب: يأكل الحَنظَل، الواحدة: حَنظَلَة،

(١) والفعل: حَظَّ يَحُظُّ، من باب سَمِع يَسمَع. (ع).

ومنه : حَنظَلَةُ بنُ أبي عامرِ بنِ النُّعمان الراهبِ الأنصاريُّ ثم الأَوْسيُّ ، واستُشهِدَ بأُحد ، ولمَّا سمع الصُّراخَ كان جُنُباً فخرج من قبلِ أن يغتسل فغسَّلَتْه الملائكةُ ، فسُمِّي غسيلَ الملائكة .

(ح ظ و) **حَظِيَ** عند الناس يَحظَى ، من باب تعب ، حظَةً وزان عِدَة ، وحُظْوةً بضم الحاء وكسرها : إذا أَحبُّوه ورفعوا منزلته ، فهو حَظِيٌّ ، على فَعِيل . والمرأة حَظِيَّة : إذا كانت عند زوجها كذلك .

[الحاء مع الفاء وما يثلثهما]

(ح ف د) **حَفَدَ** حَفْداً ، من باب ضرب : أسرع ، وفي الدعاء : وإليكَ نسعى ونَحفِدُ[1] ، أي : نُسرع إلى الطاعة ، وأَحفَدَ إحفاداً : مثلُه . وحَفَدَ حَفْداً : خَدَمَ ، فهو حافدٌ ، والجمع : حَفَدةٌ ، مثل : كافرٍ وكَفَرَة ، ومنه قيل للأعوان : حَفَدَة ، وقيل لأولاد الأولاد : حَفَدَة ، لأنهم كالخُدَّام في الصِّغر .

(ح ف ر) **حَفَرْت** الأرضَ حَفْراً ، من باب ضرب ، وسُمِّي حافرُ الفرس والحمار من ذلك ، كأنه يَحفِرُ الأرضَ بشدة وَطْئه عليها . وحَفَرَ السيلُ الواديَ : جعله أُخدوداً . وحَفَرَ الرجلُ امرأتَه حَفْراً : كنايةٌ عن الجماع . **والحَفَر** بفتحتين بمعنى : المحفور ، مثل : العَدَد والخَبَط والنَّقَض ، بمعنى : المعدود والمخبوط والمنفوض ، ومنه قيل للبئر التي حَفَرها أبو موسى بقُرب البصرة : حَفَرُ ، وتضاف إليه فيقال : حَفَرُ أبي موسى . وقال الأزهري : **الحَفْرُ** اسم المكان الذي حُفِر كخندق أو بئر ، والجمع : أحفارٌ ، مثلُ : سَبَب وأسباب . **والحَفِيرة** : ما يُحفَر في الأرض ، فَعِيلة بمعنى مفعولة ، والجمع حَفَائر ، **والحُفْرة** مثلُها ، والجمع : حُفَر ، مثل : غُرْفة وغُرَف . **وحَفَرَت** الأسنانُ حَفْراً ، من باب ضرب ، وفي لغة لبني أَسَد : حَفِرَت حَفَراً ، من باب تعب : إذا فَسَدت أصولها بسُلاقٍ يصيبها ، حكى اللغتين الأزهريُّ وجماعة ، ولفظ ثعلب وجماعة : بأسنانه حَفْرٌ وحَفَرٌ ، لكن ابن السِّكِّيت جعل الفتح من لَحْن العامّة ، وهذا محمول على أنه ما بلغه لغةُ بني أَسَد .

(ح ف ظ) **حَفِظْت** المالَ وغيره حِفْظاً : إذا منعته من الضَّياع والتلف . **وحَفِظْته** : صُنْته عن الابتذال . **واحتَفَظتُ** به ، **والتحفُّظ** : التحرُّز . **وحافَظَ** على الشيء محافَظةً . ورجل **حافظٌ** لدينه وأمانته ويمينه ، **وحَفِيظٌ** أيضاً ، والجمع : حَفَظَة وحُفَّاظ ، مثل : كافرٍ في جَمعَيه[2] . **وحَفِظَ** القرآنَ : إذا وَعَاه على ظهر قلبه . **واستَحفَظْتُه** الشيءَ : سألته أن يحفظه ، وقيل : استودعتُه إياه ، وفُسِّر ﴿بما استُحفِظُوا من كتابِ الله﴾ [المائدة : ٤٤] بالقولين .

(ح ف ف) **حَفَّت** المرأةُ وجهَها حَفّاً ، من باب قتل : زيَّنته بأخذ شَعره . **وحَفَّ** شاربه : إذا أَحْفاه . **وحَفَّه** : أعطاه . **وحَفَّ** القومُ بالبيت : أطافوا به ، فهم حافُّونَ . **وحَفَّت** الأرضُ تَحِفُّ ، من باب ضرب : يَبِسَ نبتُها . **والمِحفَّة** ، بكسر الميم : مَرْكَب من مراكب النساء كالهَوْدَج .

(ح ف ل) **حَفَلَ** القومُ في المجلس حَفْلاً ، من باب ضرب : اجتمعوا ، **واحتَفَلوا** : كذلك ، واسم الموضع : مَحفِل ، والجمع : مَحافِلُ ، مثل : مَجلِس ومجالِسَ . **واحتَفَلْت** بفلان : قمتُ بأمره . ولا **تَحتفِلْ** بأمره ، أي : لا تُبالِه ولا تهتمَّ به . **واحتَفَلْت** به : اهتَمَمْت .

---

(١) روي هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ فيما أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٨٩) ، وسنده لا يصح ، والصحيح أنه من دعاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فيما أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤٩٦٨) و(٤٩٦٩) ، والبيهقي في «سننه» ٢/٢١٠ و٢١١ .

(٢) أي : كَفَرَة وكُفَّار .

وحَفَلَ اللبنُ وغيره حَفْلاً أيضاً وحُفولاً : اجتمع . وحَفَّلتُ الشاةَ ، بالتثقيل : تركتُ حَلْبَها حتى اجتمع اللبنُ في ضَرْعها ، فهي مُحفَّلَة ، وكان الأصل : حَفَّلتُ لبنَ الشاة ، لأنه هو المجموع ، فهي مُحفَّلٌ لبنُها . واحتَفَلَ الوادي : امتلأ وسالَ .

(ح ف ن) حَفَنتُ له حَفْناً ، من باب ضرب ، وحَفْنةً : وهي ملءُ الكفين ، والجمع : حَفَنَاتٌ ، مثل : سَجْدة وسَجَدات .

(ح ف ا) حَفِيَ الرجلُ يَحفَى ، من باب تعب ، حَفَاءً ، مثل سَلاَم : مشى بغير نعلٍ ولا خُفٍّ ، فهو حافٍ ، والجمع : حُفَاة ، مثل : قاضٍ وقُضَاة ، والحِفَاء ـ بالكسر والمد ـ اسمٌ منه . وحَفِيَ من كثرة المَشْي حتى رقَّت قدمه حَفًى ، فهو حَفٍ ، من باب تعب . وأَحفَى الرجلُ شاربَه : بالغ في قصه . وأَحْفاه في المسألة ، بمعنى : ألَحَّ . والحَفْيا والحَفْياءُ ، وزان حَمْراء : موضع بظاهر المدينة .

[الحاء مع القاف وما يثلثهما]

(ح ق ب) الحُقْب : الدهر ، والجمع : أَحْقاب ، مثل : قُفْل وأَقفال ، وضمُّ القاف للإتباع لغةٌ[1] ، ويقال : الحُقب : ثمانون عاماً . والحِقْبة بمعنى : المدَّة ، والجمع : حِقَب ، مثلُ : سِدْرة وسِدَر . وقيل : الحِقْبة مثل : الحَقَب ، والحَقَب : حبل يُشدُّ به رَحْلُ البعير إلى بطنه كي لا يتقدمَ إلى كاهله ، وهو غير الحِزام ، والجمع : أَحْقاب ، مثل : سَبَب وأسباب . وحَقِبَ بولُ البعير حَقَباً ، من باب تعب : إذا احتَبَس . وحَقِبَ المطرُ : تأخَّر . وقد يقال : حَقِبَ البعيرُ ، على حذف المضاف ، فهو حاقِبٌ . ورجل حاقِبٌ : أعجَلَه خروجُ البول ، وقيل : الحاقِبُ : الذي احتاج إلى الخَلاَء للبول فلم يَتبرَّزْ حتى حضر غائطُه ، وقيل : الحاقِبُ : الذي احتبَسَ غائطُه . والحَقِيبة : العَجِيزة ، والجمع : حَقائِبُ ، قال عَبيد بن الأَبرَص يصف جارية :

صَعْدةٌ ما عَلاَ الحَقِيبةَ منها
وكَثِيبٌ ما كان تحتَ الحقَابِ

قال ابن الأعرابي : يقول : هي طويلة كالقَنَاة . ثم سُمِّي ما يُحمَل من القماش على الفَرَس خلف الراكب حَقِيبةً مَجازاً ، لأنه محمول على العَجُز . وحَقَبْتُها واحتَقَبْتُها : حملتُها ، ثم توسَّعوا في اللفظ حتى قالوا : احتَقَبَ فلانٌ الإثمَ : إذا اكتسبه ، كأنه شيءٌ محسوس حَمْلُه .

(ح ق د) الحِقْد : الانطواء على العداوة والبغضاء . وحَقَدَ عليه ، من باب ضرب ، وفي لغة من باب تعب ، والجمع : أَحقادٌ .

(ح ق ر) حَقُرَ الشيءُ ـ بالضم ـ حَقَارةً : هان قَدْرُه فلا يُعبَأ به ، فهو حَقِير ، ويُعدَّى بالحركة فيقال : حَقَرتُه ، من باب ضرب ، واحتَقَرتُه ، والحُقْرة : اسم منه ، مثل : الفُرْقة من الافتراق .

(ح ق ف) حَقَفَ الشيءُ حُقوفاً ، من باب قعد : اعوَجَّ ، فهو حاقِفٌ . وظَبْيٌ حاقِفٌ : للذي انحَنَى وتثنَّى من جُرْح أو غيره . ويقال للرَّمل المُعوَجِّ : حِقْف ، والجمع : أَحقاف ، مثل : حِمْل وأَحمال .

(ح ق ق) الحقُّ : خلاف الباطل ، وهو مصدرُ : حَقَّ الشيءُ ، من بابي ضرب وقتل : إذا وَجَبَ وثَبَتَ ، ولهذا يقال لمَرافِق الدار : حُقُوقها . وحَقَّت القيامةُ تَحُقُّ ، من باب قتل : أَحاطت بالخلائق ، فهي حاقَّة ، ومن هنا قيل : حَقَّت الحاجَةُ : إذا نزلت واشتدَّت ، فهي حاقَّةٌ أيضاً . وحَقَقْتُ الأمرَ أَحُقُّه : إذا تيقَّنته أو جعلته ثابتاً لازماً ، وفي لغة بني تَميم : أَحقَقْتُه ، بالألف ، وحَقَّقْته بالتثقيل مبالغةً . وحَقِيقة

(١) أي : الحُقُب ، بضمتين .

الشيء : مُنتهاه وأَصله المشتمِلُ عليه . وفلان حَقِيقٌ بكذا ، بمعنى : خَليق ، وهو مأخوذ من الحقِّ الثابت .

وقولهم : هو أَحقُّ بكذا ، يستعمل بمعنيَين : أحدهما : اختصاصه بذلك من غير مشاركة ، نحو : زيدٌ أَحقُّ بماله ، أي : لا حقَّ لغيره فيه ، والثاني : أن يكون أَفعلَ التفضيل فيقتضي اشتراكَه مع غيره وترجيحَه على غيره ، كقولهم : زيدٌ أَحسنُ وجهاً من فلان ، ومعناه ثبوتُ الحُسْن لهما وترجيحُه للأول ، قاله الأزهريُّ وغيره ، ومن هذا الباب : «الأَيِّمُ أحقُّ بنفسها من وَلِيِّها»[1] ، فهما مشتركان ولكنْ حقُّها آكَدُ . واستَحَقَّ فلانٌ الأمرَ : استوجبه ، قاله الفارابيُّ وجماعة ، فالأمر مُستحَقٌّ بالفتح ، اسمُ مفعول ، ومنه قولهم : خرجَ المَبيعُ مُستحَقّاً . وأَحَقَّ الرجلُ ، بالألف : قال حقّاً ، أو أظهره ، أو ادَّعاه فوجب له ، فهو مُحِقٌّ .

والحِقُّ ، بالكسر من الإبل : ما طَعَنَ في السنة الرابعة ، والجمع : حِقَاق ، والأنثى : حِقَّة وجمعها : حِقَقٌ ، مثل : سِدْرة وسِدَر . وأَحَقَّ البعيرُ إحقاقاً : صار حِقّاً ، قيل : سُمي بذلك لأنه استَحَقَّ أن يُحمَل عليه . وحِقَّةٌ بيِّنة الحِقة ، بكسرهما : فالأولى : الناقة ، والثانية : مصدرٌ ولا يكاد يُعرَف لها نظير .

وفي الدعاء : «حَقٌّ ما قال العبدُ» هو مرفوعٌ خبرٌ مقدَّم ، و«ما قال العبد» مبتدأ ، وقوله : «كلُّنا لك عبدٌ» جملةٌ بَدَلٌ من هذه الجملة ، وفي رواية : «أَحَقُّ . . . وكُلُّنا» بزيادة ألف وواو[2] ، فأَحقُّ خبرٌ مبتدأ محذوف ، و«ما قال العبدُ» مضافٌ إليه ، والتقدير : هذا القول أحقُّ ما قال العبد ، و«كلُّنا لك عبدٌ» جملةٌ ابتدائية . وحاقَقْته : خاصَمْته لإظهار الحق ، فإذا ظهرت دَعْواك قيل : أَحقَقْتُه ، بالألف .

(ح ق ل) الحَقْل : الأرض القَرَاحُ ، وهي التي لا شجرَ بها ، وقيل : هو الزرع إذا تَشعَّب ورقُه ، ومنه أُخذت المُحاقَلة : وهي بيعُ الزرع في سُنْبُله بحِنطة ، وجمعه : حُقُول ، مثلُ : فَلْس وفُلوس .

(ح ق ن) حَقَنتُ الماءَ في السقاء حَقْناً ، من باب قتل : جمعتُه فيه . وحَقَنْت دمَه : خلافُ هَدَرته ، كأنك جمعتَه في صاحبه فلم تُرِقْه . وحَقَنَ الرجلُ بولَه : حَبَسه وجمعه ، فهو حاقِنٌ ، قال ابن فارس : ويقال لِمَا جُمع من لبَن وشُدَّ : حَقِين ، ولذلك سُمي حابسُ البول حاقِناً . وحَقَنْتُ المريض : إذا أَوصلت الدواءَ إلى باطنه من مَخْرَجه بالمِحْقَنة بالكسر ، واحتَقَنَ هو ، والاسم : الحُقْنة ، مثل : الفُرْقة من الافتراق ، ثم أُطلقت على ما يُتداوَى به ، والجمع : حُقَنٌ ، مثل : غُرْفة وغُرَف .

(ح ق و) الحَقْو : موضع شدِّ الإزار ، وهو الخاصرة ، ثم توسعوا حتى سمَّوُا الإزار الذي يُشَدُّ على العورة حَقْواً ، والجمع : أَحْقٍ وحُقِيٌّ ، مثل : فَلْس وأَفلُس وفُلوس ، وقد يجمع على : حِقَاء ، مثل : سَهْم وسِهام .

[الحاء مع الكاف وما يثلثهما]

(ح ك ر) احتَكَر زيدٌ الطعامَ : إذا حبسه إرادةَ الغلاء ، والاسم : الحُكْرة ، مثل : الفُرْقة من الافتراق ، والحَكَر بفتحتين وإسكان الكاف ، لغة بمعناه .

(ح ك ك) حَكَكْت الشيءَ حَكّاً ، من باب قتل : قَشَرتَه ، والحِكَّة بالكسر : داءٌ يكون بالجسد ، وفي كتب الطب : هي خِلْط رقيق بُورَقِيٌّ يَحدُث تحت الجلد ولا يحدث منه مِدَّةٌ بل شيءٌ كالنُّخَالة ، وهو

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم (١٤٢١) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٢) وهذه هي الرواية المعروفة ، وهي عند مسلم في «الصحيح» (٤٧٧) وغيره من حديث أبي سعيد الخُدْري ، وأما الرواية بإسقاط الألف والواو فقد وقعت عند النسائي في «سننه الكبرى» (٦٥٩) ، وذهب النووي في شرحه على «صحيح مسلم» إلى أن رواية الإسقاط صحيحة لغةً لا روايةً .

سريع الزوال . وحَكَّ في صدري كذا يَحُكُّ ، من باب قتل : إذا حصل كالوَهْم .

(ح ك ل) **الحُكْلة** في اللسان : كالعُجْمة ، وزناً ومعنًى . **وأحكَلَ** الأمرُ ، مثل : أشكَلَ ، وزناً ومعنًى .

(ح ك م) **الحُكْم** : القضاءُ ، وأصلُه المنعُ ، يقال : **حَكَمتُ** عليه بكذا : إذا مَنَعتَه من خلافه فلم يَقدِرْ على الخروج من ذلك . **وحَكَمْتُ** بين القوم : فَصَلتُ بينهم ، فأنا حاكمٌ وحَكَمٌ بفتحتين ، والجمع : حُكَّام ، ويجوز بالواو والنون[1] . **والحَكَمَة** ، وزان قَصَبة : للدابَّة ، سُمِّيت بذلك لأنها تُذلِّلها لراكبها حتى تمنعَها الجِماح ونحوه ، ومنه اشتقاق **الحِكْمة** : لأنها تمنع صاحبَها من أخلاق الأرذال . **وحَكَّمتُ** الرجلَ ، بالتشديد : فَوَّضتُ الحكمَ إليه . **وتَحَكَّمَ** في كذا : فَعَلَ ما رآه . **وأحكمتُ** الشيءَ ، بالألف : أتقنتُه ، فاستَحكَمَ هو : صار كذلك .

(ح ك ا) **حَكَيتُ** الشيءَ أَحكِيه حِكايةً : إذا أتيتَ بمثله على الصفة التي أتى بها غيرُك ، فأنت كالناقل ، ومنه : **حَكَيتُ** صَنْعتَه : إذا أتيتَ بمثلها ، وهو هنا كالمعارَضَة ، **وحَكَوْتُه** أَحكُوه ، لغةٌ ، قال ابن السِّكِّيت : وحُكي عن بعضهم أنه قال : لا أَحكُو كلامَ ربِّي ، أي : لا أُعارضه .

[الحاء مع اللام وما يثلثهما]

(ح ل ب) **حَلَبْتُ** الناقةَ وغيرها حَلْباً ، من باب قتل ، **والحَلَب** - بفتحتين - يُطلَق على المصدر أيضاً وعلى اللَّبَن المحلوب ، فيقال : لبنٌ حَلَبٌ وحَلِيبٌ ومحلوبٌ . وناقةٌ **حَلُوب** ، وزان رَسُول ، أي : ذاتُ لبن يُحلَب ، فإن جعلتَها اسماً أتيتَ بالهاء فقلت : هذه حَلُوبةُ فلان[2] ، مثل : الرَّكُوب والرَّكُوبة . **والمَحْلَب** ، بفتح الميم : موضع الحَلْب . **والمِحْلَب** ، بكسرها : الوعاء يُحلَب فيه ، وهو **الحِلاب** أيضاً مثل : كِتَاب . **والمَحْلَب** ، بفتح الميم : شيءٌ يُجعَل حبُّه في العِطْر . **والحُلْبَة** ، بضم الحاء ، واللامُ تُضمُّ وتُسكَّن للتخفيف : حبٌّ يؤكل . **والحَلْبة** ، وزان سجدة : خيلٌ تُجمَع للسباق من كل أَوْب ولا تَخرُج من وجه واحد ، يقال : جاءت الفرسُ في آخر الحَلْبة ، أي : في آخر الخيل ، وهي بمعنى : حَلِيبة ، ولهذا جُمعت على : حَلائب .

(ح ل ج) **حَلَجْتُ** القطنَ حَلْجاً ، من باب ضرب ، **والمِحْلَج** بكسر الميم : خشبة يُحلَج بها حتى يَخلُصَ الحبُّ من القطن . وقطنٌ **حَلِيجٌ** ، بمعنى : محلوج .

(ح ل س) **الحِلْس** : كساءٌ يُجعَل على ظهر البعير تحت رَحْله ، والجمع : أَحلاس ، مثلُ : حِمْل وأَحمال . **والحِلْس** : بساطٌ يُبسَط في البيت .

(ح ل ف) **حَلَفَ** بالله حَلِفاً بكسر اللام ، وسكونُها تخفيف ، وتُؤنَّث الواحدة بالهاء فيقال : حَلْفةٌ ، ويقال في التعدِّي : **أَحلَفتُه** إحلافاً ، وحلَّفتُه تحليفاً ، واستَحلَفتُه . **والحَلِيف** : المُعاهِد ، يقال منه : **تَحالَفا** : إذا تعاهَدا وتعاقَدا على أن يكون أمرهما واحداً في النُّصرة والحماية . وبينهما **حِلْف وحِلْفة** ، بالكسر ، أي : عهد . وذو **الحُلَيفة** : ماءٌ من مياه بني جُشَمَ ، ثم سُمي به الموضع : وهو ميقاتُ أهل المدينة ، نحو مَرْحلة عنها ، ويقال : على ستة أميال . **والحَلْفاء** ، وزان حَمْراء : نبات معروف ، الواحدة : حَلْفاءةٌ[3] .

(ح ل ق) **حَلَقَ** شعرَه حَلْقاً ، من باب ضرب ، وحِلاقاً بالكسر ، وحَلَّقَ - بالتشديد - مبالغةً وتكثير . و **الحَلْق** من الحيوان جمعه : حُلُوق ، مثل : فَلْس وفُلوس ، وهو مذكَّر ، قال ابن الأنباري : ويجوز في القياس : أَحلُقٌ ،

(١) أي : حاكمون .

(٢) الصرفيون يرون أن فَعُولاً بمعنى مفعول ، يجوز أن تلحقه التاء . (ع) .

(٣) وأيضاً : حَلَفَة ، وحَلِفَة . «قاموس» .

مثل : أَفْلُس ، لكنه لم يُسمع من العرب ، وربما قيل : حُلُقّ بضمتين ، مثل : رَهْن ورُهُن . **والحُلْقُوم** : هو الحَلْق ، وميمه زائدة ، والجمع : حَلاقِيم بالياء ، وحذفُها تخفيف . **وحَلْقمتُه حَلْقمةً** : قطعت حُلقومَه ، قال الزَّجّاج : الحُلْقوم بعد الفم ، وهو موضع النَّفَس ، وفيه شُعَب تتشعَّب منه ، وهو مجرى الطعام والشراب .

وحَلْقة الباب ، بالسكون : من حديد وغيره . **وحَلْقة** القوم : الذين يجتمعون مستديرين . **والحَلْقة** : السلاح كلُّه ، والجمع : حَلَقٌ ، بفتحتين على غير قياس ، وقال الأصمعي الجمع حِلَقٌ بالكسر ، مثل : قَصْعة وقِصَع وبَدْرة وبِدَر . وحكى يونسُ عن أبي عمرو بن العلاء : أن الحَلَقةَ بالفتح لغة في السكون ، وعلى هذا فالجمع بحذف الهاء قياسٌ مثل : قَصَبة وقَصَب ، وجمع ابنُ السَّرّاج بينهما وقال : فقالوا : حَلَقٌ ، ثم خفَّفوا الواحد حين ألحقوه الزيادةَ وغيَّر المعنى ، قال : وهذا لفظ سيبَويه . وفي الدعاء : **حَلْقاً له وعَقْراً** ، أي : أصابه الله بوجع في حلقه وعَقْرٍ في جسده ، والمحدِّثون يقولون : «**حَلْقَى عَقْرَى**»[1] ، بألف التأنيث ، وقال السَّرَقُسْطِي : عَقَرَت المرأةُ قومَها : آذتهم ، فهي عَقْرَى ، فجعلها اسمَ فاعل بمنزلة : غَضْبَى وسَكْرَى . وعلى هذا فالتنوين لصيغة الدعاء وهو غير مرادٍ ، وأَلِف التأنيث لأنها اسمُ فاعل ، فهما بمعنيَين .

(ح ل ك) **الحُلَكَة** ، وزان رُطَبة : ضربٌ من العَظَاء ، وهي دُويبة كأنها سمكة زرقاء تَبرُق تَغُوص في الرمل كما يغوص طيرُ الماء في الماء ، والعرب تسمِّيها ، بناتِ النَّقَا ، لسكناها نُقْيان الرمل ، ويُشبَّه بها بَنَان الجواري للينها ، وفيها ثلاث لغات : هذه وهي لغة الحجاز ، والثانية : حَلْكاءُ وزان حمراء ، والثالثة كأنها مقلوبة من الأولى : لُحَكَة ، مثل : رُطَبة أيضاً .

(ح ل ل) **حلَّ** الشيءُ يَحِلُّ ـ بالكسر ـ حِلاً : خلاف حَرُمَ ، فهو حَلاَل ، وحِلٌّ أيضاً وصفٌ بالمصدر ، ويتعدَّى بالهمزة والتضعيف فيقال : **أَحلَلْته وحَلَّلته** ، ومنه : ﴿وأَحَلَّ اللهُ البيعَ﴾ [البقرة : ٢٧٥] أي : أباحه وخيَّرَ في الفعل والتَّرْك ، واسم الفاعل : مُحِلٌّ ومُحَلِّل ، ومنه : **المُحلِّل** : وهو الذي يتزوج المطلَّقةَ ثلاثاً لتَحِلَّ لمطلِّقها ، **والمُحلِّل** في المسابقة أيضاً ، لأنه يُحلِّل الرهان ويُحلُّه وقد كان حراماً . و **حَلَّ** الدَّينُ يَحِلُّ ـ بالكسر أيضاً ـ حُلُولاً : انتهى أجلُه ، فهو حالٌّ . **وحَلَّت** المرأةُ للأزواج : زال المانعُ الذي كانت متصفة به كانقضاء العِدَّة ، فهي حَلاَل . **وحَلَّ** الحقُّ حِلاً وحُلُولاً : وَجَبَ . **وحَلَّ** المُحْرِم حِلاً ، بالكسر : خرج من إحرامه ، **وأَحَلَّ** ـ بالألف ـ مثله ، فهو مُحِلٌّ وحِلٌّ أيضاً تسمية بالمصدر ، وحَلاَل أيضاً . **وأَحَلَّ** : صار في الحِلّ ، **والحِلُّ** : ما عدا الحَرَمَ . **وحَلَّ** الهَدْيُ : وصل الموضع الذي يُنحَر فيه . **وحَلَّت** اليمينُ : بَرَّت . **وحَلَّ** العذاب يَحِلُّ ويَحُل حُلولاً : هذه وحدها بالضم مع الكسر ، والباقي بالكسر فقط .

وحَلَلْتُ بالبلد حُلولاً ، من باب قعد : إذا نزلت به ، ويتعدَّى أيضاً بنفسه فيقال : حَلَلْتُ البلدَ . **والمَحَلُّ** بفتح الحاء ، والكسرُ لغةٌ حكاها ابن القَطّاع : موضع الحُلول . **والمَحِلُّ** ، بالكسر : الأَجَل . **والمَحَلَّة** ، بالفتح : المكان ينزله القومُ . **وحَلَلْت** العُقدة حَلاً ، من باب قتل ، واسم الفاعل : حَلاَّل ، ومنه قيل : حَلَّلْتُ اليمينَ : إذا فعلتَ ما يُخرِج عن الحِنْث ، فانحلَّت هي ، وحَلَّلْتُها بالتثقيل ، والاسم : **التَّحِلَّة**[2] بفتح التاء ، وفعلتُه تَحِلَّةَ القَسَم ، أي : بقدر

(١) روي هذا من حديث عائشة رضي الله عنها ، أخرجه البخاري (١٥٦١) ، ومسلم (١٢١١) (١٢٨) .

(٢) (تَحِلَّة) عند الصرفيين مصدر ، وهو مما جاء من فَعَّل صحيح اللام على تَفعِلة كتذكِرة وتجربة وتبصرة ، وأصل تَحِلَّة : تَحْلِلة ، ثم أُدغمت اللام الأولى في الثانية ونقلت كسرتها إلى الحاء . (ع) . قلت : والاسم ـ كما في «القاموس» ـ : الحِلُّ .

ما تُحَل به اليمين ولم أُبالغ فيه ، ثم كثر هذا حتى قيل لكل شيءٍ لم يُبالَغ فيه : تحليلٌ ، وقيل : تَحِلَّةُ القَسَم هو جعلُها حلالاً ، إما باستثناء أو كفّارة .

و«الشُّفْعة **كحَلِّ** العِقَال»[1] قيل : معناه أنها سهلة لتمكُّنه من أخذها شرعاً ، كسهولة حَلِّ العِقَال ، فإذا طلبها حصلت له من غير نزاع ولا خصومة ، وقيل : معناه : مدَّةُ طلبها مثلُ مدَّة حلِّ العِقال ، فإذا لم يبادر إلى الطلب فاتَتْ ، والأول أَسبق إلى الفَهْم .

والحَلِيل : الزوج ، **والحَلِيلة** : الزوجة ، سُمِّيا بذلك لأن كل واحد يَحِلُّ من صاحبه مَحَلاً لا يَحِلُّه غيره .

ويقال للمجاور والنزيل : **حَلِيلٌ** . **والحِلَّة** ـ بالضم ـ لا تكون إلا ثوبين من جنسٍ واحد ، والجمع : حُلَلٌ ، مثل : غُرْفة وغُرَف . **والحِلَّة** ، بالكسر : القوم النازلون ، وتُطلَق الحِلَّة على البيوت مجازاً تسمية للمَحَلِّ باسم الحالِّ ، وهي مئة بيتٍ فما فوقَها ، والجمع : حِلَال بالكسر ، وحِلَلٌ أيضاً ، مثل : سِدْرة وسِدَر .

والحُلاَّم والحُلاَّن ، وزان تُفَّاح : الجَدْي يُشَق بطن أُمه ويُخرَج ، فالميم والنون زائدتان . **والإحليلُ** ، بكسر الهمزة : مَخرَج اللبَن من الضَّرْع والثَّدْي ، ومخرج البول أيضاً .

(ح ل م) حَلَمَ يَحلُم ، من باب قتل ، حُلُماً بضمتين ، وإسكانُ الثاني تخفيف . **واحتَلَمَ** : رأى في منامه رُؤْيا . وحَلَمَ الصبيُّ **واحتَلَمَ** : أَدرَكَ وبَلَغَ مبالغ الرجال ، فهو حالمٌ ومُحتلِم . وحَلُمَ بالضم ، حِلْماً بالكسر : صَفَح وسَتَر ، فهو حَلِيم . **وحلَّمتُه** ، بالتشديد : نسبته إلى الحِلْم . وباسم الفاعل سُمِّي الرجل ، ومنه : **مُحَلِّم** بن جَثَّامةَ ، وهو الذي قتل رجلاً بذَحَل الجاهلية بعدما قال : لا إله إلا الله ، فقال ﷺ : «اللهمَّ لا تَرحَمْ مُحلِّماً» فلما مات ودُفن لَفَظَته الأرضُ ثلاث مرات[2] . **والحَلَم** : القُرَاد الضخم ، الواحدة : حَلَمة ، مثلُ : قَصَب وقَصَبة ، وقيل لرأس الثَّدي ، وهي اللَّحمة الناتئة : **حَلَمة** ، على التشبيه بقَدْرها ، قال الأزهري : الحَلَمة : الحَبّة على رأس الثدي من المرأة ، ورأس الثُّنْدُوَة من الرجل .

(ح ل ا) **حَلاَ** الشيءُ يَحْلُو حَلاوةً ، فهو حُلْو ، والأنثى حُلْوة . **وحَلاَ** ليَ الشيءُ : إذا لَذَّ لك . **واستَحلَيْتُه** : رأيته حُلْواً . **والحُلْوان** ، بالضم : العطاء ، وهو اسم من : **حَلَوتُه أَحْلُوه** ، ونُهي عن حُلْوان الكاهن[3] . **والحُلْوان** أيضاً : أن يأخذ الرجلُ من مَهْر ابنته شيئاً ، وكانت العرب تُعيِّر من يفعله . **وحُلْوان** المرأة : مَهْرها . **وحُلْوانُ** : بلد مشهور من سواد العراق ، وهي آخر مدن العراق ، وبينها وبين بغداد نحو خمس مَرَاحل ، وهي من طرف العراق من الشرق ، والقادسية من طرفه من الغرب ، قيل : سُمِّيت باسم بانيها : وهو حُلْوان بن عِمْران بن الحافِ بن قُضَاعة . **وحَلِيَ** الشيءُ بعيني وبصدري يَحْلَى ، من باب تعب ، حَلاوةً : حَسُنَ عندي وأعجبني .

وحَلِيَت المرأةُ حَلْياً ، ساكن اللام : لَبِسَت **الحَلْيَ** ، وجمعه : حُلِيّ ، والأصل على فُعُول ، مثل : فَلْس وفُلوس . **والحِلْية** ، بالكسر : الصِّفة ، والجمع : حُلًى ، مقصور ، وتضم الحاء وتكسر . **وحِلْية** السيف : زِينته ، قال ابن فارس : ولا تُجمَع . **وتَحلَّت** المرأةُ : لبست

(١) روي هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً عند ابن ماجه في «سننه» (٢٥٠٠) بسند لا يصح .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٧٠١٣) ، وفي سنده ضعف ، والحديث دون قصة دفنه ولفظ الأرض له عند أبي داود في «سننه» (٤٥٠٣) ، وأحمد في «مسنده» ١١٢/٥ .

(٣) روي ذلك في حديث أبي مسعود الأنصاري ﷺ فيما أخرجه البخاري (٢٢٣٧) ، ومسلم (١٥٦٧) .

الحُليَّ أو اتخذتَه . وحلَّيتُها ، بالتشديد : أَلبستُها الحليَّ أو اتخذتُه لها لتلبَسَه . وحَلَّيتُ السَّوِيقَ : جعلت فيه شيئاً حُلواً حتى حَلاَ . والحَلْواء : التي تُؤكل ، تُمدُّ وتُقصَر ، وجمع الممدود : حَلاوِيٌّ ، مثل : صحراء وصَحَارِيٌّ بالتشديد ، وجمع المقصور بفتح الواو ، وقال الأزهري : الحَلْواء اسم لِما يؤكل من الطعام إذا كان معالَجاً بحَلاوة . وحَلاَوةُ القَفَا : وَسَطُه .

[الحاء مع الميم وما يثلثهما]

(ح م د) حَمِدْتُه[1] على شجاعته وإحسانه حَمْداً : أثنيتُ عليه ، ومن هنا كان الحمدُ غيرَ الشُّكر ، لأنه يُستعمل لصفة في الشخص وفيه معنى التعجب ، ويكون فيه معنى التعظيم للممدوح وخضوع المادح كقول المُبتلَى : الحمدُ لله ، إذ ليس هنا شيءٌ من نِعَم الدنيا ، ويكون في مقابَلَةِ إحسانٍ يصلُ إلى الحامد ، وأما الشُّكر فلا يكون إلا في مقابَلة الصنيع ، فلا يقال : شَكَرْتُه على شجاعته ، وقيل غيرُ ذلك . وأَحمَدْتُه ، بالألف : وجدته محموداً .

وفي الحديث : «سُبحانَك اللهمَّ وبحَمدِكَ»[2] التقدير : سبحانك اللهمَّ والحمدُ لك ، ويَقرُب منه ما قيل في قوله تعالى : ﴿ونحنُ نُسبِّحُ بحَمْدِك﴾ [البقرة : ٣٠] أي : نُسبِّح حامدينَ لك ، أو والحمدُ لك ، وقيل : التقدير : وبحمدِكَ نزَّهتُك وأثنيتُ عليك فلك المِنَّة والنعمة على ذلك ، وهذا معنى ما حُكي عن الزَّجَّاج قال : سألتُ أبا العباس محمدَ بن يزيد عن ذلك فقال : سألتُ أبا عثمان المازنيَّ عن ذلك فقال : المعنى : سبحانَك اللهمَّ بجميع صفاتك وبحمدِك سبَّحتُك ، وقال الأخفش : المعنى : سبحانَك اللهمَّ وبذِكْرِك ، وعلى هذا فالواو زائدة كزيادتها في «ربَّنا ولك الحمدُ» ، والمعنى : بذِكْرك الواجبِ لك من التمجيد والتعظيم ، لأن الحمدَ ذِكرٌ .

وقال الأزهري : سبحانَك اللهمَّ وأَبتدِئُ بحمدِك ؛ وإنما قَدَّر فعلاً لأن الأصل في العمل له ، وتقول : ربَّنا لك الحمدُ ، أي : لك المِنَّة والنِّعمة على ما ألهمتَنا ، أو لك الذِّكرُ والثَّناء لأنك المستَحِقُّ لذلك ، وفي «ربَّنا لك الحمدُ» دعاءُ خضوعٍ واعتراف بالرُّبوبية ، وفيه معنى الثناءِ والتعظيم والتوحيد ، وتُزاد الواو فيقال : ولك الحمدُ ، قال الأصمعيُّ : سألت أبا عمرو بن العلاءِ عن ذلك فقال : كانوا إذا قال الواحدُ : بِعْني ، يقولون : وهو لك ، والمراد : هو لك ، ولكن الزيادة توكيدٌ ، وتقول في الدعاء[3] : «وابعَثْه المَقامَ المحمودَ» بالألف واللام إن جُعِل «الذي وَعَدْتَه» صفةً له ، لأنهما مَعرفتان ، والمعرفة تُوصَف بالمعرفة ، ولا يجوز أن يقال : مقاماً محموداً ، لأن النَّكِرَة لا توصف بالمعرفة ، ولا يجوز أن يكون على القَطْع ، لأن القطع لا يكون إلا في نعت ولا نعتَ هنا ، نَعَم يجوز ذلك إن قيل : في الكلام حذف والتقدير : هو الذي ، وتكون الجملة صفةً للنَّكِرة ، ومثله قوله تعالى : ﴿ويلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَة . الذي جَمَعَ مالاً﴾ [الهُمَزة : ١-٢] ، والمعرَّف أَولى قياساً لسلامته من المَجَاز ، وهو المحذوف المقدَّر في قولك : هو الذي ، ولأن جَرْيَ اللسان على عمل واحد من تعريف أو تنكير أخفُّ من الاختلاف ، فإن لم يوصف بـ«الذي» جاز التعريفُ ، ومنه في الحديث : يومَ يَبعَثُه اللهُ المَقامَ

---

(١) وبابه سَمِعَ كما في «القاموس» .

(٢) روي هذا في دعاء الاستفتاح كما في حديث عائشة رضي الله عنها عند أبي داود (٧٧٦) ، والترمذي (٢٤٣) ، وابن ماجه (٨٠٦) ، وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عندهم أيضاً .

(٣) أي : في الدعاء عند الأذان ، والحديث أخرجه البخاري (٦١٤) ، وأبو داود (٥٢٩) ، والترمذي (٢١١) ، وابن ماجه (٧٢٢) ، والنسائي (٦٨٠) ، والرواية عندهم سوى النسائي : وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته .

المحمود[1]، وتكون اللام للعَهْد، وجاز التنكيرُ لمشاكلة الفواصل أو غيره. **والمَحْمَدة**، بفتح الميم: نقيضُ المَذَمَّة، ونصَّ ابن السَّرَّاج وجماعة على الكسر.

(ح م ر) **الحُمْرة**: من الألوان معروفة، والذَّكر: أحمرُ، والأنثى: حَمراءُ، والجمع: حُمْرٌ، وهذا إذا أُريدَ به المصبوغ، فإن أُريد بالأحمر ذو الحُمْرة جُمع على: الأَحامِر، لأنه اسمٌ لا وصف. **واحمرَّ البَأْسُ**: اشتدَّ. **واحمرَّ** الشيءُ: صار أحمرَ، و **حَمَّرتُه** بالتشديد: صبغته بالحُمْرة. **والحِمار**: الذَّكر، والأنثى: أَتانٌ، وحِمارة بالهاء نادر، والجمع: حَمير وحُمُر - بضمتين - وأحمرة. **وحِمارٌ أَهليٌّ**، بالتنوين، وجُعِل أهليٌّ وصفاً وبالإضافة. **وحِمارُ قَبَّانَ**: دُوَيْبَّة تشبه الخُنفُساء، وهي أصغر منها ذاتُ قوائمَ كثيرة، إذا لمسها أحدٌ اجتمعت كالشيء المطويِّ، وأهلُ الشام يسمُّونها: قُفْلَ قُفَيلة. **والحُمَّر**، بضم الحاء وفتح الميم وتشديدُها أكثر من التخفيف: ضَرْب من العصافير، الواحدة: حُمَّرَة، قال السخاويُّ: الحُمَّر هو القُبَّر. وقال في «المجرَّد»: وأهل المدينة يُسمُّون البُلبُل النُّغَرَة والحُمَّرَة. **وحُمْرُ النَّعَم**، ساكن الميم: كرائمها، وهو مَثَلٌ في كل نفيس، ويقال: إنه جَمْع أَحمرَ، وإن أَحمرَ من أسماء الحُسْن.

(ح م ش) رجل **حَمْشُ** الساقَين، وزان فَلْس، أي: دَقيق الساقين. **وحَمِشَ** عظمُ ساقه، من باب تعب، **حَمْشةٌ**: رَقَّ، وهو أَحمَشُ، مثلُ: أَحمَر.

(ح م ص) **الحِمِّصُ**: حبٌّ معروف، بكسر الحاء وتشديد الميم لكنها مكسورة أيضاً عند البصريين، ومفتوحة عند الكوفيين. **وحِمْص**: البلد المعروفة، بالصَّرف وعدمه.

(ح م ض) **حَمُضَ** الشيءُ؛ بضم الميم وفتحها، حُموضةً فهو حامِضٌ. **والحَمْضُ** من النَّبت: ما كان فيه مُلُوحة، والخُلَّة ما سوى ذلك، وتقول العرب: الخُلَّة خبز الإبل، والحَمْض فاكهتها.

(ح م ق) **الحُمْقُ**: فساد في العقل، قاله الأزهريُّ، **وحَمِقَ** يَحمَق فهو حَمِقٌ، من باب تعب، **وحَمُقَ** - بالضم - فهو أَحمقُ، والأنثى: حَمقاءُ، **والحَمَاقة**: اسم منه، والجمع: حَمْقَى وحُمْق، مثل: أَحمَر وحَمْراء وحُمْر. قال ابن القَطّاع: **وحَمِق** حَمَقاً، من باب تعب: خَفَّت لحيتُه.

(ح م ل) **الحِمْل**، بالكسر: ما يُحمَل على الظَّهر ونحوه، والجمع: أَحمال وحُمُول. **وحَمَلتُ** المتاعَ حَمْلاً، من باب ضرب، فأنا حامِلٌ، والأنثى: حاملةٌ بالهاء، لأنها صفة مشترَكة، ويقال للمبالغة أيضاً: **حَمَّال**، وبه سُمِّي، ومنه أَبيضُ بن حَمَّال المَأْرِبي. **وحَمَلَ** بدَين ودِيَة **حَمَالةً**، بالفتح، والجمع: حَمَالات، فهو حَميل به، وحاملٌ أيضاً. **وحَمَلَت** المرأةُ ولدَها، ويُجعَل **حَمَلَت** بمعنى: عَلِقَت، فيتعدَّى بالباء، فيقال: حَمَلَت به في ليلة كذا، وفي موضع كذا، أي: حَبِلَت، فهي حاملٌ، بغير هاء لأنها صفة مختصة، وربما قيل: حاملة بالهاء، قيل: أرادوا المطابَقةَ بينها وبين حَمَلَت، وقيل: أرادوا مَجازَ الحَمْل، إما لأنها كانت كذلك أو ستكون، فإذا أريد الوصفُ الحقيقي قيل: حاملٌ، بغير هاء. **وحَمَلَت** الشجرةُ حَمْلاً: أخرجت ثمرتها، فالثمرة: **حَمْلٌ**، تسمية بالمصدر، وهي حاملٌ وحاملة، ويُعدَّى بالتضعيف فيقال: **حمَّلته** الشيءَ فحَمَلَه. **واحتَمَلْته** على افتعلتُ، بمعنى: حَمَلْته،

(١) أخرجه البخاري (٤٧١٨) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربُّك مقاماً محموداً﴾ [الإسراء: ٧٩].

واحتَمَلْتُ ما كان منه : بمعنى العفو والإغضاء .

والاحتمالُ في اصطلاح الفقهاء والمتكلمين يجوز استعمالُه بمعنى الوَهْم والجَوَاز فيكون لازماً ، وبمعنى الاقتضاء والتضمُّن فيكون متعدِّياً ، مثل : احتَمَلَ أن يكون كذا ، واحتَمَل الحالُ وجوهاً كثيرة .

وفي حديث رواه أبو داود والتِّرمذي والنَّسائي[1] : «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَين لم يَحمِلْ خَبَثاً» معناه : لم يَقبَل حَمْلَ الخَبَث ، لأنه يقال : فلان لا يَحمِلُ الضَّيمَ ، أي : يَأنَفُه ويدفعه عن نفسه ، ويؤيِّده الرواية الأخرى لأبي داود[2] : «لم يَنْجُسْ» ، وهذا محمول على ما إذا لم يتغيَّرْ بالنجاسة . وحَمَلْتُ الرجلَ على الدابة حَمْلاً . وحَمِيلُ السيل ، فَعِيل بمعنى مفعول : وهو ما يَحمِل من غُثائه . والحَمِيل : الرجل الدعيُّ . والحَمِيل : المَسْبِيُّ ، لأنه يُحمَل من بلد إلى بلد . وحِمَالة السيف وغيره ، بالكسر ، والجمع : حَمَائل ، ويقال لها : مِحْمَل أيضاً ، وزان مِقْوَد ، والجمع : مَحامِلُ . والحَمَل ، بفتحتين : ولدُ الضائنة في السنة الأُولى ، والجمع : حُمْلانٌ . والمَحمِل ، وزان مَجلِس : الهَوْدَج ، ويجوز : مِحمَل ، وزان مِقْوَد . والحَمُولة ، بالفتح : البعير يُحمَل عليه ، وقد يُستعمل في الفرس والبغل والحمار ، وقد تُطلَق الحَمُولة على جماعة الإبل .

والحِمْلاق ، بالكسر : باطن الجَفْن ، والجمع : حَمَالِيق .

(ح م م) الحُمَمَة ، وزان رُطَبَة : ما أُحرِقَ من خشب ونحوه ، والجمع بحذف الهاء . وحَمَّ الجمرُ يَحَمُّ حَمَماً ، من باب تعب : إذا اسوَدَّ بعد خموده . وتُطلَق الحُمَمَة على الجمر مَجازاً باسْم ما يَؤُول إليه . وحَمَّ الشيءُ حَمّاً ، من باب ضرب : قَرُبَ ودنا ، وأَحَمَّ - بالألف - لغةٌ ، ويُستعمَل الرباعي متعدِّياً فيقال : أَحَمَّه غيرُه . وحَمَّمْتُ وجهَه تحميماً : إذا سوَّدته بالفحم .

والحَمَام عند العرب : كلُّ ذي طَوْق من الفواخت والقَمَارِيِّ وساق حُرٍّ والقَطَا والدواجن والوَرَاشين وأشباه ذلك ، الواحدة : حَمَامة ، ويقع على الذَّكر والأنثى فيقال : حمامةٌ ذَكَرٌ ، وحمامةٌ أنثى ، وقال الزَّجّاج : إذا أردتَ تصحيح المذكَّر قلتَ : رأيت حماماً على حمامة ، أي : ذكراً على أنثى . والعامَّة تخصُّ الحمامَ بالدواجن ، وكان الكِسَائي يقول : الحمامُ هو البَرِّيُّ ، واليَمَام هو الذي يألفُ البيوت . وقال الأصمعي : اليَمَام : حمامُ الوَحْش ، وهو ضرب من طير الصحراء .

والحَمَّام - مثقَّل - معروف ، والتأنيث أغلبُ[3] فيقال : هي الحَمَّام ، وجمعها : حَمَّامات على القياس ، ويُذكَّر فيقال : هو الحَمَّام . والحُمَّى فُعْلَى غير منصرفة لألف التأنيث ، والجمعُ : حُمَّيَات . وأَحَمَّه اللهُ ، بالألف : من الحُمَّى ، فهُمَّ هو ، بالبناء للمفعول ، وهو محموم . والحَمِيم : الماء الحارّ . واستَحَمَّ الرجلُ : اغتسلَ بالماء الحَمِيم ، ثم كَثُرَ حتى استُعمِل الاستحمام في كل ماء . والمِحَمُّ ، بكسر الميم : القُمْقُمة .

(١) أبو داود برقم (٦٣) ، والترمذي برقم (٦٧) ، والنسائي برقم (٥٢) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٢) برقم (٦٥) .

(٣) بل التذكير هو المعروف ، فسيبويه وابن سيده وغيرهما لم يذكرا فيه سوى التذكير ، كما في «اللسان» . وكذا الفيروزابادي في «القاموس» ، وذكر ابن برِّي أنه لم يجئ الحَمَّام مؤنثاً إلا في بيت زعم الجوهري أنه يصف حَمّاماً ، وهو قوله :

فإذا دخلتَ سمعتَ فيها رجَّةً ... لَغَطَ المَعاوِلِ في بيوت هَدادِ

وأما جمعه على حمّامات ، فقد قال سيبويه : جمعوه بالألف والتاء وإن كان مذكَّراً حيث لم يُكسَّر .

وحاميمُ : إن جعلتَه اسماً للسورة أعربتَه إعرابَ ما لا ينصرف ، وإن أردتَ الحكاية بَنَيتَ على الوقف لِما يأتي في ﴿يس﴾ ، ومنهم من يجعلها اسماً للسور كلها ، والجمع : ذواتُ حاميمَ ، وآلُ حاميمَ ، ومنهم من يجعلها اسماً لكل سورة فيجمعها : حَوامِيم .

(ح م ن) **حَمْنة** ، وزان تمرة : من أسماء النساء ، ومنه : حَمْنة بنت جَحْش بن رِئاب الأَسديّ ، وأمُّها أُمَيمة بنت عبد المطلب عمَّةُ رسول الله ﷺ .

(ح م ا) **حَمَيتُ** المكانَ من الناس حَمْياً ، من باب رمى ، وحِمْيةً بالكسر : منعتُه عنهم ، **والحِماية** : اسم منه . **وأَحميتُه** ، بالألف : جعلته حِمًى لا يُقرَب ولا يُجتَرأ عليه ، قال الشاعر :

ونَرْعى حِمَى الأقوام غيرَ محرَّم
علينا ولا يُرْعى حِمَانا الذي نَحمي

وأَحميتُه ، بالألف أيضاً : وجدته حِمًى ، وتثنية الحِمَى : حِمَيَان ، بكسر الحاء على لفظ الواحد وبالياء ، وسُمِع بالواو فيقال : حِمَوَان ، قاله ابن السِّكيت . **وحَمَيتُ** المريضَ حِمْيةً . **وحَمَيتُ** القومَ حِماية : نصرتهم . **وحَمِيَت** الحديدةُ تَحمَى ، من باب تعب ، فهي حامِيَة : إذا اشتدَّ حرُّها بالنار ، ويُعدَّى بالهمزة فيقال : أَحميتُها ، فهي مُحْماة ، ولا يقال : حَمَيتها بغير ألف . **والحَمِيَّة** : الأَنَفَة .

والحَمْأَة : طين أَسود ، **وحَمِئَت** البئرُ حَمَأً ، من باب تعب : صار فيها الحَمْأة .

وحَمَاةُ المرأة ، وزان حَصَاة : أمُّ زوجها ، لا يجوز فيها غيرُ القَصْر . وكلُّ قريبٍ للزوج مثلُ الأب والأخ والعمِّ ففيه أربع لغات : **حَماً** مثل : عَصاً ، **وحَمٌ** مثل : يدٍ ، **وحَمُوها** مثل : أَبُوها يُعرَب بالحروف ، و **حَمْءٌ** بالهمزة مثل : خَبْء ، وكلُّ قريب من قِبَل المرأة فهم الأَختان ، قال ابن فارس : **الحَمْءُ** : أبو الزوج وأبو امرأة الرجل . وقال في «المحكم» أيضاً : **وحَمْءُ** الرجل : أبو زوجته أو أخوها أو عمُّها . فحَصَل من هذا أن الحَمْءَ يكون من الجانبين كالصِّهْر ، وهكذا نقله الخليلُ عن بعض العرب . **والحُمَة** ، محذوفة اللام : سمُّ كل شيءٍ يَلدَغ أو يَلسَع .

[الحاء مع النون وما يثلثهما]

(ح ن ث) **حَنِثَ** في يمينه يَحنَث حِنثاً : إذا لم يَفِ بمُوجِبها ، فهو حانثٌ ، **وحنَّثتُه** بالتشديد : جعلته حانثاً . **والحِنْث** : الذَّنْب ، **وتَحنَّثَ** : إذا فعل ما يَخرُج به من الحِنْث . قال ابن فارس : **والتحنُّثُ** : التعبُّد ، ومنه : كان النبيُّ ﷺ **يَتحنَّثُ** في غارِ حِراء[1] .

(ح ن ش) **الحَنَش** ، بفتحتين : كل ما يُصاد من الطير والهَوامِّ . **وحَنَشْتُ** الصيدَ أَحنِشُه ، من باب ضرب : صِدتُه . **والحَنَش** أيضاً : الحيَّة ، ويُطلَق على كل حَشَرة يشبه رأسُها رأس الحية كالحَرَابيِّ وسَوامِّ أَبرصَ .

(ح ن ط) **الحِنْطة** والقمح والبُرُّ والطعام ، واحدٌ . وبائع الحِنْطة : **حَنَّاط** ، مثل : البَزَّاز والعَطَّار ، والنسبة إليه على لفظه : حَنَّاطيٌّ ، وهي نسبة لبعض أصحابنا . **والحَنُوط والحِنَاط** ، مثل رَسُول وكِتَاب : طِيبٌ يُخلَط للميت خاصةً ، وكلُّ ما يُطيَّب به الميت من مسكٍ وذَرِيرةٍ وصَندلٍ وعَنبرٍ وكافُورٍ ، وغير ذلك مما يُذَرُّ عليه تطييباً له وتجفيفاً لرطوبته ، فهو حَنُوط .

(ح ن ف) **الحَنَف** : الاعوجاج في الرِّجْل إلى داخلٍ ، وهو مصدر من باب تعب ، فالرَّجُل : **أَحنَفُ** ، وبه سُمِّيَ ، ويُصَغَّر على : **حُنَيْف** ، تصغيرَ الترخيم ، وبه سُمِّي أيضاً : وهو الذي يمشي على ظهور قدميه . **والحَنِيف** : المُسلِم ، لأنه مائلٌ إلى الدِّين المستقيم . **والحَنِيف** : الناسك .

(١) روي هذا عن السيدة عائشة رضي الله عنها فيما أخرجه البخاري (٣) ، ومسلم (١٦٠) .

(ح ن ق) حَنَقَ حَنَقاً ، من باب تعب : اغتاظَ ، فهو حَنِقٌ . وأَحنَقْتُه : غِظتُه ، فهو مُحنِق .

(ح ن ك) **الحَنَك** من الإنسان وغيره مذكَّر ، وجمعه : أَحناكٌ ، مثل : سَبَب وأَسباب . و**حَنَّكتُ** الصبيَّ تحنيكاً : مضغتُ تمراً ونحوه ولَكْتُ به حنكَه ، و**حَنَكْتُه** حَنْكاً ، من بابَيْ ضرب وقتل : كذلك ، فهو **مُحنَّك** من المشدَّد ، و**مَحنُوك** من المخفَّف .

(ح ن ن) **حَنَنْتُ** على الشيء أَحِنُّ ، من باب ضرب ، حَنَّةً بالفتح ، وحَناناً : عطفتُ وترحَّمت . وحَنَّت المرأةُ حَنيناً : اشتاقت إلى ولدها .

وحُنَينٌ ، مصغَّر : وادٍ بين مكة والطائف ، هو مذكَّر منصرف ، وقد يؤنَّث على معنى البُقعة ، وقصة حُنَين : أن النبي ﷺ فتح مكةَ في رمضان سنةَ ثمانٍ ، ثم خرج منها لقتال هَوازنَ وثَقيفٍ وقد بقيت أيامٌ من رمضان ، فسار إلى حُنينٍ فلما التقى الجمعانِ انكشفَ المسملون ، ثم أمدَّهم الله بنصره فعَطَفُوا وقاتلوا المشركين فهزموهم وغَنِمُوا أموالَهم وعيالَهم ، ثم صار المشركون إلى أَوْطاسٍ فمنهم من سار على نَخْلةَ اليَمانية ، ومنهم من سَلَكَ الثَّنايا ، وتَبِعَت خيلُ رسول الله ﷺ مَن سلك نَخْلَةَ ، ويقال : إنه ﷺ أقام عليها يوماً وليلة ثم صار إلى أوطاسٍ فاقتتلوا وانهزم المشركون إلى الطائف ، وغَنِمَ المسلمون منها أيضاً أموالَهم وعيالَهم ، ثم صار إلى الطائف فقاتلهم بقيةَ شوَّال ، فلما أهلَّ ذو القَعْدة تَرَكَ القتال لأنه شهرٌ حرامٌ ، ورحل راجعاً فنزل الجِعْرانةَ وقَسَمَ بها غنائمَ أوطاسٍ وحُنينٍ ، ويقال : كانت ستةَ آلاف سَبْي .

(ح ن ا) **حَنَتِ** المرأةُ على ولدها تَحنَى وتَحنُو حُنُوّاً : عَطَفَت وأشفقت فلم تتزوَّج بعد أَبيهم . وحَنَيتُ العودَ أَحنيه حَنْياً ، و**حَنَوتُه** أَحنُوه حَنْواً : ثنيته ، ويقال للرجل إذا انحَنَى من الكِبَر : **حَنَاه** الدهرُ ، فهو مَحْنِيٌّ ومَحْنُوٌّ .

والحِنَّاء فِعَّال ، والحِنَّاءة أخصُّ من الحِنَّاء ، **وحَنَّأَت** المرأةُ يدها ، بالتشديد : خَضَبَتها بالحِنَّاء ، والتخفيف من باب نَفَع لغةٌ .

[الحاء مع الواو وما يثلثهما]

(ح و ب) **حابَ** حَوْباً ، من باب قالَ : إذا اكتسب الإثمَ ، والاسم : **الحُوبُ** ، بالضم ، وقيل : المضموم والمفتوح لغتان ، فالضم لغةُ الحجاز ، والفتح لغةُ تَميم . **والحَوْبة** ، بالفتح : الخطيئة .

(ح و ت) **الحُوت** : العظيم من السمك ، وهو مذكَّر ، وفي التنزيل : ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾ [الصافات : ١٤٢] والجمع : حِيتانٌ .

(ح و ج) **الحاجَةُ** ، جمعها : حاجٌ ، بحذف الهاء ، وحاجَاتٌ وحوائج . وحاجَ الرجلُ يَحُوج : إذا احتاج . **وأَحْوَجَ** ، وزان أَكرمَ : من الحاجة ، فهو مُحْوِج ، وقياس جمعه بالواو والنون لأنه صفةُ عاقل ، والناس يقولون في الجمع : مَحاوِيج مثل : مَفاطِير ومَفاليس ، وبعضهم ينكره ويقول : غير مسموع ، ويُستعمَل الرباعيُّ أيضاً متعدِّياً فيقال : **أَحوَجَه** الله إلى كذا .

(ح و ذ) **الحاذُ** ، وزان البابِ : موضع اللِّبْد من ظهر الفرس ، وهو وَسَطُه ، ومنه قيل : رجلٌ خفيف الحاذ ، كما يقال : خفيف الظَّهر ، على الاستعارة . **واستَحْوَذَ** عليه الشيطانُ : غَلَبه واستماله إلى ما يريده منه . **والأَحْوَذيُّ** : الذي حَذَقَ الأشياءَ وأَتقنَها .

(ح و ر) **الحارَةُ** : المَحلَّة تتصل منازلُها ، والجمع : حاراتٌ . **والمَحَارَة** ، بفتح الميم : مَحمِل الحاجِّ ، وتُسمى الصَّدَفةَ أيضاً . **وحَوِرَتِ** العينُ حَوَراً ، من باب تعب : اشتدَّ بياضُ بياضها وسوادُ سوادها ، ويقال : **الحَوَرُ** : اسوداد المُقْلة كلها كعيون الظِّباء ،

قالوا : وليس في الإنسان حَوَرٌ ، وإنما قيل ذلك في النساء على التشبيه ، وفي «مختصر العَيْن» : ولا يقال للمرأة : حَوْراءُ إلا للبيضاء مع حَوَرِها . و حَوَّرتُ الثيابَ تحويراً : بيَّضتُها ، وقيل لأصحاب عيسى عليه السلام : **حَوَارِيُّون** ، لأنهم كانوا يُحوِّرون الثياب ، أي : يبيِّضونها ، وقيل : **الحَوَارِيُّ** : الناصر ، وقيل غير ذلك . **واحْوَرَّ** الشيءُ : ابيضَّ ، وزناً ومعنًى . وحارَ حَوْراً ، من باب قالَ : نَقَص . **وحاوَرْتُه** : راجعته الكلامَ ، وتَحاوَرَا . وأَحارَ الرجلُ الجوابَ ، بالألف : رَدَّه ، وما أَحارَه : ما ردَّه .

(ح و ز) **حُزْتُ** الشيءَ أَحُوزه حَوْزاً وحِيازةً : ضممتُه وجمعته ، وكلُّ من ضمَّ إلى نفسه شيئاً فقد حازَهُ ، وحازَه حَيْزاً من باب سارَ ، لغةٌ فيه . **وحُزْتُ** الإبلَ ، باللغتين : سُقْتها برِفْق . **والحَوْزة** : الناحيَة . **والحَيِّز** : الناحية أيضاً ، وهو فَيْعِل ، وربما خُفِّف ، ولهذا قيل في جمعه : أَحْياز ، والقياس : أَحْواز ، لكنه جُمع على لفظ المخفَّف كما قيل في جمع قائم وصائم : قُيَّمٌ وصُيَّمٌ ، على لغة من راعى لفظَ الواحد . **وأَحْيَازُ** الدار : نواحيها ومَرافقها . **وتَحيَّزَ** المالُ : انضَمَّ إلى الحَيِّز . وقوله تعالى : ﴿أَو مُتحيِّزاً إلى فئة﴾ [الأنفال : ١٦] معناه : أو مائلاً إلى جماعة من المسلمين . **وانحازَ** الرجلُ إلى القوم ، بمعنى : تَحيَّز إليهم .

(ح و ش) **الحُوشُ** ، بضم الحاء : مثلُ الوَحْش ، **والحُوشِيُّ** والوَحْشيُّ بمعنًى . وفلانٌ يجتنب **حُوشِيَّ** الكلام : وهو المُستغرَب ، وحكى ابن قُتَيبة أن الإبل **الحُوشِيَّة** منسوبة إلى الحُوش ، وأنها فُحولٌ من الجنِّ ضَرَبَت في إبلٍ فنُسِبت إليها ، وحكاه أبو حاتم أيضاً وقال : هي النجائب المَهْرية . **واحتَوَشَ** القومُ بالصيد : أحاطوا به ، وقد يتعدَّى بنفسه فيقال : احتَوَشُوه ، واسم المفعول : مُحتَوَش بالفتح ، ومنه : **احتَوَشَ** الدمُ الطُّهرَ ، كأن الدماء أحاطت بالطُّهر واكتنفَتْه من طرفيه ، فالطُّهر مُحتَوَشٌ بدَمَين .

(ح و ص) **حَوِصَت** العينُ حَوَصاً ، من باب تعب : ضاق مُؤْخِرُها ، وهو عيبٌ ، فالرجل : **أَحْوصُ** ، وبه سُمي ، وجمعُه صفةً : حُوصٌ ، واسماً : أَحاوِصُ ، والأنثى : حَوْصاء ، مثل : أَحمَر وحَمراء .

(ح و ض) **حَوْضُ** الماء ، جمعُه : أَحْواض وحِيَاض ، وأصل حِيَاض الواو ، لكن قُلبت ياءً للكسرة قبلها مثلُ : ثَوْب وأَثواب وثِياب .

(ح و ط) **حاطَهُ** يَحُوطه حَوْطاً : رعاه . **وحَوَّطَ** حولَه تحويطاً : أدار عليه نحوَ التراب حتى جعله مُحيطاً به . **وأَحاطَ** القومُ بالبلد إحاطةً : استداروا بجوانبه ، **وحاطُوا** به من باب قالَ ، لغةٌ في الرُّباعي ، ومنه قيل للبناء : **حائطٌ** ، اسم فاعل من الثلاثيِّ ، والجمع : حيطان . **والحائطُ** : البُسْتان ، وجمعه : حوائط . **وأَحاط** به علماً : عَرَفه ظاهراً وباطناً . و **احتاطَ** للشيء ، افتعالٌ : وهو طلبُ الأحظِّ ، والأخذُ بأوثق الوجوه ، وبعضهم يجعل الاحتياطَ من الياء ، والاسم : **الحَيْطُ** . **وحاطَ** الحمارُ عانَتَه[1] حَوْطاً ، من باب قالَ : إذا ضمَّها وجمعها ، ومنه قولهم : افعَلِ **الأَحْوطَ** ، والمعنى : افعلْ ما هو أجمعُ لأصول الأحكام ، وأبعدُ عن شوائب التأويلات ، وليس مأخوذاً من الاحتياط ، لأن أَفعلَ التفضيلِ لا يُبنى من خُماسيٍّ .

(ح و ف) **حافَةُ** كل شيءٍ : ناحيته ، والأصل : حَوَفَة ، مثل : قَصَبة ، فانقلبت الواو ألفاً لتحرُّكِها وانفتاح ما قبلها ، والجمع : حافَاتٌ . **وحافَتَا** الوادي : جانباه . **والحَافُ** : عِرْق أخضر تحت اللسان .

(١) العانةُ هذه : القطيع من الحُمُر .

(ح و ك) حاكَ الرجلُ الثوبَ حَوْكاً ، من باب قالَ . والحِيَاكة ، بالكسر : الصِّناعة ، فهو حائكٌ ، والجمع : حاكَةٌ وحَوَكة .

(ح و ل) حالَ حَوْلاً ، من باب قالَ : إذا مضى ، ومنه قيل للعام : حَوْلٌ ولو لم يمضِ ، لأنه سيكون تسمية بالمصدر ، والجمع : أَحْوال . وحالَ الشيءُ وأَحالَ وأحوَلَ : إذا أتى عليه حَوْلٌ . وأَحْلْتُ بالمكان : أَقمتُ به حولاً . والحِيلَة : الحِذْق في تدبير الأمور ، وهو تقليب الفكر حتى يُهتدى إلى المقصود ، وأصلها الواو . واحتالَ : طلبَ الحيلةَ . وحالَت المرأةُ والنخلة والناقة وكلُّ أنثى حِيالاً ، بالكسر : لم تَحمِلْ ، فهي حائلٌ . وحالَ النهرُ بيننا حَيْلولةً : حَجَز ومنع الاتصال . والحالُ : صفة الشيء ، يذكَّر ويؤنَّث ، فيقال : حالٌ حَسَنٌ ، وحالٌ حَسَنَة ، وقد يؤنَّث بالهاء فيقال : حالَةٌ . واستحالَ الشيءُ : تغيَّر عن طبعه ووصفه ، وحالَ يَحُول : مثلُه . والمُحَالُ : الباطل غيرُ الممكنِ الوقوع . واستحالَ الكلامُ : صار مُحالاً . واستحالَت الأرضُ : اعوَجَّت وخرجت عن الاستواء .

وتَحوَّل من مكانه : انتقل عنه . و حَوَّلْتُه تحويلاً : نقلتُه من موضع إلى موضع ، وحَوَّل هو تحويلاً ، يُستعمَل لازماً ومتعدِّياً . وحَوَّلْتُ الرداءَ : نقلتُ كل طرفٍ إلى موضع الآخر ، و الحَوَالَة بالفتح : مأخوذة من هذا ، فأَحَلْتَه بدَيْنه إلى ذمّة غير ذمتك . وأَحَلْتُ الشيءَ إحالةً : نقلته أيضاً . وأَحَلْت عليه بالسوط والرمح : سدَّدته إليه وأقبلتُ به عليه ، ومنه قولهم فيمن ضَرَب مُشرِفاً على الموت فقتله : يُحَالُ الموتُ على الضَّرب ، أي : نُعلِّقه به ونلصقه به كما يُلصَق الرمح بالمُحَال عليه : وهو المطعون . وأَحلْتُ الأمرَ على زيد ، أي : جعلته مقصوراً عليه مطلوباً به . ولا حَوْلَ ولا قوَّة إلا بالله ، قيل : معناه : لا حَوْلَ عن المعصية ولا قوَّة على الطاعة إلا بتوفيق الله . وقعدنا حَوْلَه ، بنصب اللام على الظَّرف ، أي : في الجهات المحيطة به ، وحَوالَيْه بمعناه .

(ح و م) حامَ الطائرُ حول الماء حَوَماناً : دارَ به . وفي الحديث : «فمَن حامَ حولَ الحِمى يوشكُ أن يقعَ فيه»[1] أي : من قاربَ المعاصيَ ودنا منها قَرُبَ وقوعُه فيها .

(ح و ن) الحانُوتُ : دُكَّان البائع ، واختُلف في وزنها فقيل : أصلها : فَعَلُوتٌ ، مثل : مَلَكُوت من المَلْك ، ورَهَبُوت من الرَّهْبة ، لكن قُلبت الواو ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ، كما فُعل بطالُوتَ وجالُوتَ ونحوه ، وقيل : أصلها : حانُوَةٌ ، على فَعْلُوَة بسكون العين وضم اللام مثل : عَرْقُوَة وتَرْقُوَة ، لكن لما كثر استعمالُها خُفِّفت بسكون الواو ثم قلبت الهاءُ تاءً ، كما قيل في تابُوت ، وأصله : تابُوَةٌ في قول بعضهم ، وقال الفارابي : الحانُوت فاعُولٌ وأصلها الهاء ، لكن أُبدلت تاءً لسكون ما قبلَها ، والجمع : الحَوَانيت ، والحانوت يذكَّر ويؤنَّث فيقال : هو الحانوت ، وهي الحانوت . وقال الزَّجّاج : الحانوت مؤنَّثة ، فإن رأيتها مذكَّرةً فإنما يُعنى بها البيتُ . ورجل حانوتيٌّ ، نسبةً على القياس . والحانَةُ : البيت الذي يُباع فيه الخمر ، وهو الحانوت أيضاً ، والجمع : حاناتٌ ، والنسبة : حانيٌّ على القياس .

(ح و ي) حَوَيْتُ الشيءَ أَحويه حَوَايةً ، واحتويتُ عليه : إذا ضَمَمْتَه واستوليت عليه ، فهو مَحويٌّ ، وأصله مفعولٌ ، واحتويتُه : كذلك . وحَوَيْتُه : ملَكتُه .

(١) هذا اللفظ اشتهر هكذا على الألسنة وليس هو روايةَ الحديث ، والرواية : «كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع - أو يقع - فيه» هكذا أو نحوه . أخرجه البخاري (٥٢) ، ومسلم (١٥٩٩) وغيرهما من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما .

[الحاء مع الياء وما يثلثهما]

(ح ي ث) حَيْثُ : ظرفُ مكانٍ ، ويضاف إلى جملة ، وهي مبنيَّة على الضم ، وبنو تَميم ينصبون إذا كانت في موضع نصبٍ نحو : قُمْ حيثُ يقومُ زيدٌ ، وتَجمع معنى ظرفين لأنك تقول : أَقومُ حيثُ يقومُ زيدٌ ، وحيثُ زيدٌ قائمٌ ، فيكون المعنى : أقومُ في الموضع الذي فيه زيدٌ ، وعبارة بعضهم : حيثُ من حروف المواضع لا من حروف المعاني ، وشذَّ إضافتُها إلى المفرد في الشِّعر[1] ، وبَشتبه بحينَ ، وسيأتي .

(ح ي د) حادَ عن الشيءِ يَحيدُ حَيْدةً وحُيُوداً : تنحَّى وبَعُدَ ، ويتعدَّى بالحروف والهمزة فيقال : حِدتُ به وأَحَدْتُه ، مثل : ذهبَ وذهبتُ به وأَذهبتُه .

(ح ي ر) حارَ في أمره يَحارُ حَيَراً ، من باب تعب ، وحَيْرةً : لم يَدْرِ وجهَ الصواب ، فهو حَيْرانُ ، والمرأة : حَيْرَى ، والجمع : حَيارَى ، وحَيَّرته فتَحيَّر ، قال الأزهري : وأصله أن ينظر الإنسان إلى شيء فيغشاه ضَوْءٌ فينصرف بصرُه عنه . **والحائرُ معروف**[2] ، قيل : سُمي بذلك لأن الماء يَحَارُ فيه ، أي : يتردَّد .

والحِيرة ، بالكسر : بلدٌ قريب من الكوفة ، والنسبة إليه : حِيرِي ، على القياس ، وسُمع : حاريٌّ ، على غير قياس ، وهي غير داخلة في حُكْم السَّواد ، لأن خالد بن الوليد فتحها صُلْحاً ، نقله السُّهَيليُّ عن الطَّبَري .

(ح ي س) **الحَيْسُ** : تمرٌ يُنزَع نواه ويُدَق مع أَقِطٍ ويُعجَنان بالسمن ثم يُدلَك باليد حتى يبقى كالثَّريد ، وربما جُعل معه سَوِيقٌ ، وهو مصدر في الأصل يقال : حاسَ الرجلُ حَيْساً ، من باب باعَ : إذا اتخذ ذلك .

(ح ي ص) حاصَ عن الحق يَحِيصُ حَيْصاً وحُيُوصاً ومَحِيصاً ومَحَاصاً : حادَ عنه وعَدَلَ ، وفي التنزيل : ﴿ما لهم من مَحِيص﴾ [فصلت : ٤٨] أي : مَعدلٌ يلجؤون إليه .

(ح ي ض) حاضَتِ السَّمُرةُ تَحيضُ حَيْضاً : سال صَمغُها . وحاضَتِ المرأةُ حيضاً ومَحِيضاً ، وحَيَّضتُها : نسبتُها إلى الحيض ، والمَرَّة : حَيْضة ، والجمع : حِيَض ، مثل : بَدْرة وبِدَر ، ومثله في المعتلِّ : ضَيْعة وضِيَع ، وحَيْدة وحِيَد ، وخَيْمة وخِيَم ، ومن بنات الواو : دَوْلة ودِوَل ، والقياس : حَيْضات ، مثل : بَيْضة وبَيْضات . **والحِيضَةُ** ، بالكسر : هيئة الحيض ، مثل : الجِلْسة ، لهيئة الجلوس ، وجمعها : حِيَضٌ أيضاً ، مثل : سِدْرة وسِدَر . **والحِيضةُ** ، بالكسر أيضاً : خِرْقة الحَيْض ، وفي الحديث : «خذي ثيابَ حَيضَتِكِ»[3] يروى بالفتح والكسر . والمرأةُ حائضٌ لأنه وصف خاصٌّ ، وجاء : حائضةٌ أيضاً ، بناءً له على : حاضت ، وجمع الحائض : حُيَّضٌ ، مثل : راكع ورُكَّع ، وجمع الحائضة : حائضاتٌ ، مثل : قائمة وقائمات .

وقولُه : «لا يقبلُ اللهُ صلاةَ حائضٍ إلا بخِمَار»[4] ليس المراد مَن هي حائضٌ حالةَ التلبُّس بالصلاة ، لأن الصلاة حرام عليها حينئذ ، وليس المراد المرأةَ البالغةَ أيضاً[5] ، فإنه يُفهِم أن الصغيرة تصحُّ صلاتُها

---

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

ونطعنهم حيثُ الكُلَى بعد ضربهم ببيضِ المواضي حيث ليَ العمائمِ

والكسائي أجاز إضافتها إلى المفرد قياساً على ما سُمع . (ع) .

(٢) وهو حوض يُسيَّب إليه مَسيل الماء من الأمطار . «القاموس» (حير) .

(٣) الرواية كما في «صحيح البخاري» (٢٩٨) و«صحيح مسلم» (٢٩٦) وغيرهما عن أم سلمة رضي الله عنها من قولها : فأخذتُ ثياب حَيضتي .

(٤) أخرجه أبو داود (٦٤١) ، والترمذي (٣٧٧) ، وابن ماجه (٦٥٥) من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٥) بل المراد المرأةُ البالغة كما ذهب إليه الخَطَّابي وغيره من أهل العلم ، وهم الجمهور .

مكشوفةَ الرأس ، وليس كذلك ، بل المراد مَجازُ اللفظ ، والمعنى : جنسُ من تحيض بالغةً كانت أو غير بالغة ، فكأنه قال : لا يقبل الله صلاةَ أُنثى ، وخرجت الأَمَةُ عن هذا العموم بدليل من خارج . وتَحيَّضَت : قَعدَت عن الصلاة أيامَ حيضها . والاستِحاضةُ : دمٌ غالب ليس بالحيض ، واستُحيضت المرأةُ ، فهي مُستَحاضة مبنيّاً للمفعول .

(ح ي ف) حافَ يَحيفُ حَيْفاً : جارَ وظلمَ ، وسواءٌ كان حاكماً أو غيرَ حاكم فهو حائفٌ ، وجمعه : حافَةٌ وحُيَّف .

(ح ي ق) حاقَ به الشيءُ يَحيق : نزلَ ، قال تعالى : ﴿ولا يَحيقُ المَكْرُ السيِّئُ إلا بأهله﴾ [فاطر : ٤٣] .

(ح ي ل) قمتُ حيالَه ، بكسر الحاء ، أي : قُبالَتَه . وفعلتُ كل شيءٍ على حِيالِه ، أي : بانفراده . ولا حَيْلَ ولا قوةَ إلا بالله ، لغةٌ في الواو .

(ح ي ن) حانَ كذا يَحينُ : قَرُبَ . وحانَت الصلاةُ حِيناً ، بالفتح والكسر ، وحَيْنونةً : دخل وقتُها . والحِين : الزمان قلَّ أو كَثُر ، والجمع : أَحْيان ، قال الفَرّاء : الحِينُ حِينان : حِينٌ لا يوقف على حدِّه ، والحِينُ الذي في قوله تعالى : ﴿تُؤتي أُكُلَها كلَّ حِينٍ بإذنِ ربِّها﴾ [إبراهيم : ٢٥] ستةُ أشهر .

قال أبو حاتم : وغلط كثيرٌ من العلماء فجعلوا «حِينَ» بمعنى : حيثُ ، والصواب أن يقال : حيثُ بالثاء المثلَّثة ظرفُ مكان ، وحينَ بالنون ظرفُ زمان ، فيقال : قمتُ ، حيثُ قمتَ أي : في الموضع الذي قمتَ فيه ، واذهبْ حيثُ شئتَ ، أي : إلى أيِّ موضع شئتَ ، وأما «حِينَ» بالنون فيقال : قمتُ حينَ قمتَ ، أي : في ذلك الوقت ، ولا يقال : حيثُ خرجَ الحاجُّ ، بالثاء المثلثة ، وضابطُه : أن كل موضع حَسُنَ فيه : أَينَ وأيُّ ، اختَصَّ به «حيثُ» بالثاء ، وكل موضع حَسُنَ فيه : إذا ولَمَّا ويومَ ووقتَ ، وشِبهُه ، اختَصَّ به «حينَ» بالنون .

(ح ي ي) حَيِيَ يَحْيا ، من باب تعب ، حَياةً ، فهو حيٌّ ، وتصغيره : حُيَيٌّ ، وبه سُمِّي ، ومنه : حُيَيُّ بن أَخْطَبَ ، والجمع : أَحياءٌ ، ويتعدَّى بالهمزة فيقال : أحْياه الله . واستَحْيَيتُه ، بياءين : إذا تركتَه حيّاً فلم تقتله ، ليس فيه إلا هذه اللغة . وحَيِيَ منه حَياءً ، بالفتح والمد ، فهو حَيِيٌّ على فَعِيل ، واستَحْيا منه : وهو الانقباض والانزواء ، قال الأخفش : يتعدَّى بنفسه وبالحرف فيقال : استحييتُ منه واستحييتُه ، وفيه لغتان : إحداهما لغة الحجاز ـ وبها جاء القرآن ـ بياءين ، والثانية لتميم بياء واحدة . وحَيّاءُ الشاة ، ممدود ، قال أبو زيد : الحَياءُ اسم للدُّبُر من كل أنثى من الظِّلف والخُف وغير ذلك . وقال الفارابي في باب فَعَال : الحياءُ : فَرْج الجارية والناقة . والحَيا ، مقصورٌ : الغيث .

وحَيَّاه تحيةً : أصله الدعاء بالحياة ، ومنه : التحيَّات لله ، أي : البقاءُ ، وقيل : المُلْك ، ثم كَثُر حتى استُعمِل في مُطلَق الدعاء ، ثم استعمله الشرع في دعاءٍ مخصوص وهو : سلامٌ عليكَ . وحيَّ على الصلاة ونحوُها : دعاءٌ ، قال ابن قُتيبة : معناه : هَلُمَّ إليها ، ويقال : حيَّ على الغَداء ، وحيَّ إلى الغداء ، أي : أَقبِلْ ، قالوا : ولم يُشتَقَّ منه فعل . والحَيْعَلَة : قولُ المؤذن : حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح .

والحيُّ : القبيلة من العرب ، والجمع : أَحياءٌ . والحَيَوان : كل ذي رُوحٍ ناطقاً كان أو غيرَ ناطق ، مأخوذ من الحياة ، يستوي فيه الواحد والجمع لأنه مصدرٌ في الأصل ، وقولُه تعالى : ﴿وإنَّ الدارَ الآخرةَ لهيَ الحَيَوانُ﴾ [العنكبوت : ٦٤] قيل : هي الحياة التي لا يَعقُبها موت ، وقيل : الحَيَوان هنا مبالغةٌ في الحياة ، كما قيل للموت الكثير : مَوَتانٌ . والحَيَّة : الأفعى ، تُذكَّر وتؤنَّث ، فيقال : هو الحيَّة ، وهي الحيَّة .